الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة
دور الإستماع في تقوية مهارة القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى و الثانية إبتدائي

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: لغة و أدب عربي. التخصص: لسانيات عربية.

إعداد الطالب(ة):
*- بو الفول منال
*- عنصري مريم

إشراف الدكتور:
مزهود سليم

السنة الجامعية: **2018/2017**

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الاستماع في تقوية مهارة القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي، و انطلقت هذه الدراسة من تساؤلين رئيسين هما:

- هل للإستماع دور في تنمية مهارة القراءة؟

- ما مدى إفادات التلاميذ من مهارة الاستماع في قراءتهم؟

أمّا المنهج المتّبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة و التي تستوجب جمع البيانات و من ثم تحليلها و تفسيرها.

- و طبّقت هذه الدّراسة على عيّنة من التلاميذ سنة أولى و ثانية ابتدائي و تمّ الاعتماد في هذا الجزء من الدّراسة على المقابلة و الحضور الميداني، و الذي مكّننا من الربط بين القدرة الاستماعية للتلميذ و القدرة القرائية له بالإضافة إلى الكتاب المدرسي حيث تمّ دراسة بعض مواضيع كل من كتاب سنة أولى والثانية إبتدائي.

- أمّا الجزء الثاني من نفس الدراسة فقد قمنا باستجواب عيّنة من الأساتذة قد كان إختيارهم عشوائيا ومقتصرا على أساتذة السنة أولى و الثانية إبتدائي، و تمّ الإعتماد على أداتي المقابلة و الاستبيان، وقد إحتوى هذا الأخير على عشرة أسئلة تدور حول هذه الظاهرة محل البحث و التحليل.

- أمّا فيما يتعلّق بالتقنيات الإحصائية المستخدمة فقد إعتمدنا على النسبة المئوية كمؤشر إحصائي لتحليل الإستبيان و بعد كلّ ذلك تمّ التوصّل إلى النتائج التالية:

- علاقة مهارة الاستماع بالقراءة تكاملية فالتلميذ الذي يجد صعوبة في الاستماع سوف يجد صعوبة في قراءة النصوص.

- إنّ مهارة الاستماع و القراءة متشابهان أساسا فكلاهما يشمل إستقبال الأفكار من الآخرين، فالقراءة تتطلب النظر و الفهم، و الاستماع يتطلب الإنصات و الفهم.

* الاستماع و القراءة معًا مصدران للخبرات التي تستمر في تعليم اللغة.

* المادة التي تصاغ صياغة خاصةً يشدّ إليها المستمع و القارئ التي أعدّت له.

مقدمة

المقدمة:

تعدّ مهارة الاستماع و مهارة القراءة من المهارات الأساسية في العملية التربوية، و مما لا شكّ فيه أنّ مرحلة التعليم الإبتدائي من أهم المراحل التعليمية التي يكتسب فيها التلميذ هذه المهارات و يحتاج تعلّم القدرة على الاستماع و مهارة القراءة إلى أدوات ووسائل يستمعان بها، و لعلّ من أهم هذه الوسائل الكتاب المدرسي الذي يعدّ المرجع الأوّل و الأساسي للتلميذ.

و ترتبط مهارة القراءة على نحو موجب بمهارة الاستماع التي تعدّ أهم رافد من الروافد التي تزوّد التلميذ بالثروة اللغوية اللازمة لممارسة مهارة القراءة.

- في هذا السياق تدور فكرة التعرض لموضوع الموسوم بـ : دور الاستماع في تقوية مهارة القراءة والكتابة لسنة أولى و ثانية إبتدائي، و يسعى هذا البحث للإجابة عن إشكاليين رئيسيين هما:

- هل لمهارة الاستماع أثر بارز في تقوية مهارة القراءة؟

- ما مدى فائدة الاستماع للتلميذ فعليا في تقوية مهارة القراءة؟

و إختيارنا لهذا الموضوع يعود لعدّة أسباب منها:

- فاعلية الاستماع و القراءة كوسيلة للإتصال.

- الرغبة في تسليط الضوء على أهمية الاستماع و دوره في تقوية مهارة القراءة لتلميذ السنة أولى و ثانية إبتدائي.

- و شد إنتباه أهل التعليم لأهمية مهارة الاستماع بغية استغلالها في تنمية القراءة عند التلميذ.

- ميولنا و إهتمامنا بالدراسات التي تتناول كل يتعلق بالاتصال اللغوي، و بهدف الوصول إلى دراسة شاملة أردنا إختيار الخطة الآتية:

- مقدمة ممهدة للموضوع، متبوعة بفصلين. فصل نظري و آخر تطبيقي تمّ إستخلاصهما بخاتمة تلم نتائج الموضوع المتوصل إليها في البحث.

- و قد تناول الفصل الأوّل و المعنون بـ " اللغة بين التلقي و الإنتاج " و الذي يضم ثلاث مباحث: الأول بعنوان أساسيات مهارة الاستماع و تطرقنا فيه إلى مفهوم الاستماع ثم ذكرنا أنواعه و أهميته و حدّدنا عناصره و معيقاته و علاقته بباقي المهارات.

- أمّا المبحث الثاني المعنون بـ " أساسيات مهارة القراءة " فينقسم إلى خمسة عناصر، و قد تطرقنا في هذا المبحث إلى مفهوم القراءة كما أوردنا فيه أنواع القراءة و أهميتها و حدّدنا مبادئها و العلاقة التي تربطها بالمهارات اللغوية الأخرى.

- و في المبحث الثالث المعنون بـ " مهارة الكلام (التحدث) أوّلا و مهارة الكتابة ثانيا، إذ تطرقنا فيما يخص مهارة الكلام إلى التعرف بمهارة الكلام و حدّدنا خطوات هذه العملية و بيّنا أهميتها و الفرق بين الكلام و الحديث و من ناحية مهارة الكتابة و تطرقنا إلى مفهوم هذه المهارة و أهميتها.

- أمّا الفصل التطبيقي المعنون بـ " الدراسة الميدانية و التقويمية " فقد إشتمل على مبحثين رئيسيين تندرج تحت كل منهما عناصر فرعية، حيث تناولنا في المبحث الأول بعد التمهيد للفصل ما يلي: إشكالية الدراسة. مجال الدّراسة. عيّنة الدراسة ثمّ المنهج المتبّع في هذه الدراسة و الأدوات المستخدمة في إنجازها ثم تحليل النتائج و مناقشتها.

و في المبحث الثاني عمدنا إلى التعريف بالكتاب محل الدّراسة، و من ثم عرضنا بعض موضوعات القراءة المدرجة و ذكرنا سبب إختيارها، كما عرّفنا بكل موضوع و بيّنا أهميته ثم وضعنا خلاصة للفصل و أخيرا خاتمة للبحث.

و قد إقتضت الدراسة إنتهاج المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة و تشخيصها كما هي عليه في الواقع.

و إعتمدنا في دراستنا على جملة من المصادر و المراجع التي كان أهمها:

* المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها لعلي سامي الحلّاق.

* مهارات الاستماع و أثرها على التعبير التحريري لتلاميذ الصف الأوّل للمرحلة المتوسطة (الإعدادية) لعلي أحمد مذكور.

* عنصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين (الإعدادية و الثانوية) لحسن عبد الباري.

* مهارات الاتصال في اللغة العربية لإياد عبد المجيد إبراهيم.

و على الرغم من الصعوبات الكثيرة التي إعترضتنا في سير هذا العمل منها:

* عدم تعاون بعض مدراء المؤسسات و رفضهم إستقبالنا و هذا ما جعلنا نغير بعض المؤسسات في وقت ضيّق.

* تهرّب بعض الأساتذة من الإجابة عن الأسئلة أثناء المقابلة.

* ضيق الفسحة الزمنية المتاحة لإنجاز هذا البحث. كونه ذو طبيعة ميدانية فقد تزامن مع العطلة الأكاديمية للمدارس.

رغم ذلك حاولنا جاهدين تجاوز كل الصعوبات و إخراج هذا العمل إلى حيّز الوجود. و في الأخير نتوجه بأسمى عبارات الشكر و الإمتنان إلى أستاذنا " مزهود سليم " الذي أشرف على تأطير هذا البحث، و لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا وإتماما لبحثنا.

و لا يسعنا في الأخير إلاّ أن نحمد الله العظيم الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع و الله وليّ التوفيق.

الفصل الأول

اللغة بين الإنتاج والتلقي

أولا:مفهوم المهارة:

1-1 التحديد اللغوي:

- "مهر مهرا و مهورا ومهارا و مهارة الشيء فيه و به : حذق، فهو ماهر – يقال: مهر في العلم أي كان حذاقا عالما به، و مهر في ضاعته: أتقنها معرفة"[1]

و المهارة إذا هي الأداء الأسهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا، و مع توفير الوقت و الجهد و التكاليف.

تعرف أيضا:

" مهر الشيء و فيه و به مهارة: أحكمه و صار به حاذقا فهو ماهر" [2]

فالمهارة لغة هي الأحكام و الإتقان للشيء و المعرفة به.

و هي أيضا السرعة و الدقة و البراعة في أداء نشاط معين.

1-2- التحديد الإصطلاحي:

تعرف بأنها " يعرفها (العوفي : 2000: 244) بأنها: "مقدرة تكتسب بالملاحظوة و الدراسة أو التجاريب في الأداء العقلي و الأداء البدني" [3]

والمهارة اللغوية: هي "الأداء المتقن للغة، واستماعا، و تحدثا" ، وقراءة وكتابة. ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر، لأن المهارة ليست فطرية، و إنما هي مكتسبة، تعتمد

[1]/- لويس معروف "المنجد في اللغة و الأدب و العلوم " المطبعة الكاثوليكية بيروت لبنان– ط1، 1960م ص 777 .
[2]/- إبراهيم أنيس و آخرون "المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية، دار المعارف" مصر ط2 (1393ه / 1973 م) ج2 ص 889 .
[3]/- عبد الرحمان جمعه وافي – إشراف الدكتور جميل حسن الطهراوي، رسالة ماجيستير بعنوان "المهارات الحياتية و علاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة" . 1430/ 1431 ه / 2010 م - الجامعة الإسلامية غزة ص 26.

على التدريب و التكرار و التعلم من الأخطاء حتى يصل المرأ إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجيا إلى مرحلة الإبتكار و الإختراع في كل عمل"[1]

" تمهيد"

تنبع أهمية الاستماع من كونه وسيلة من الوسائل الأساسية للتعلم في حياة الإنسان، فمن خلالها يتصل المتعلم بالبيئة البشرية والطبيعية للتعرف إليها والتفاعل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة. وهو وسيلة مهمة لتعلم القراءة والكتابة والحديث الصحيح و فهم ما يدور من أحاديث من القنوات السمعية المختلفة. ولاستماع أهمية بالغة في حياة الفرد سواء داخل المدرسة أو خارجها ويرى بعض الباحثين أن الفرد يستمع يوميا ما يعادل كتابا و يقرأ شهريا ما يعادل كتابا و يكتب سنويا ما يعادل كتابا

[1]/- إياد عبد المجيد إبراهيم : مهارات الإتصال في اللغة العربية دارالوراق والتوزيع ط1 2011 ص13

1- المبحث الأول:

أساسيات مهارة الاستماع

تمهيد

أولا: مفهوم الاستماع

ثانيا: الفرق بين السماع و الاستماع و الإنصات

ثالثا: أهمية الاستماع

رابعا: عناصرالاستماع

خامسا: أنواع الاستماع

سادسا: خطوات عملية الاستماع

سابعا: أهداف تدريس الاستماع

ثامنا: مهارة الاستماع

تاسعا: كيفية تنمية الاستماع

عاشرا: معوقات الاستماع

إحدى عشر: علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى

أولا – مفهوم الاستماع:

عرف بعضهم أن الاستماع بأنه " مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل إهتماماته مركزا إنتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيماءاته، و كل حركاته و سكناته " [1]

" و الاستماع عملية مركبة متعددة الخطوات . بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد و ضيفيا لذا فإن الاستماع يعني أكثر من السماع الذي قد يختلط به في إستعمالاته الكبار و الصغار "[2]

" و لاشك أن الاستماع هو أول إتصال للطفل باللغة ، و هو الاتصال الوحيد للغة في السنة الأولى من عمره ، الاستماع فن من فنون اللغة العربية له مهارات كثيرة و يمكن تعلمها بالتدريب أو الممارسة ، وهي على علاقة وثيقة بمهارات اللغة الأخرى ، و قد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة من التراث وذلك قبل اكتشاف الطباعة "[3]

ومنهم من عرفهم بأنه " مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه إنتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع و فهمه و التفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية و المهارية لديهم "[4]

---

[1]/- علي سامي الحلاق. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها. كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا جامعة طرابلس ليبيا ص134

[2]/- عاشور واخواته(2005) " المهارات القرآنية و الكتابية " ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ص 105 .

[3]/- الهاشمي عبد الرحمان ، الغزاوي ، فائزة " تدريس مهارة الإستماع من متطور واقعي " ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ص 17 .

[4]/- علي سامي الحلاق المرجع السابق ص 134 .

فالاستماع يعني عملية نعطي فيها المستمع إهتماما خاصا و إنتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات فهو يعتبر فنا يعتمد على عمليات معقدة يتآزر فيها الفكر مع حاسة السمع .

- إن أداة الاستماع الأذن و هي تعمل عند الإنسان بعد ولادته ، فالسمع يعمل بعد ولادة الطفل بثلاثة أيام ، و البصر يعمل بعده بسبعة أيام.

- ثانيا : الفرق بين السماع و الاستماع و الإنصات (الإصغاء).

1-1) **السماع**:

السمع في اللغة هو (حسن الأذن) و هو ماوقر في الأذن من شيء يسمعه و السماع في اللغة هو السمع و هو ماتلذذته الأذن من صوت حسن.

أما إصطلاحا: " فهو نشاط الأذن المتمثل في تلقي الأصوات و توصيلها إلى العصب المختص بإدراك الذبذبات الصوتية وهو فطرة و نشاط لا إرادي "[1]

- و يقصد بالسماع مجرد حاسة لا يتميز بها سامع عن السمع و لا إنسان عن حيوان ، وهو عملية بسيطة يعتمد على فسيوولجية الأذن "[2]

- ومما سبق يستبين أن السماع لا يتعلمه الإنسان

2-1) **الاستماع**:

هو عملية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد ، و هذا يعني أن الاستماع أكثر من السمع

- " مع أن الاستماع يمثل أحد مكونات عملية الاستماع.

[1]/- الهاشمي و الغزاوي . تدريس مهارة الإستماع من منظور واقعي : المرجع السابق ص42 .
[2]/- السليني ، فراس (2008) " فنون اللغة ، ط1 ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع " ص 22 .

أما الجزء الحاسم فيه فهو التفكير ، و يتضمن الاستماع ثلاث خطوات: الاستقبال ، الانتباه و إعطاء معنى للمسموع "[1]

* و الفرق بين السماع و الاستماع يتجلى في قوله تعالى: « و إستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب * يوم يسمعون الصيحة بالحق و ذلك يوم الخروج » سورة ق [2].

من هذه الآية أمر سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم من الله عز و جل بالاستماع و هو ليس أمر بالسماع . إذ لم يقل اسمع بل قال استمع لأن الأمر ليس ككل الأمور إنه قيام الساعة و صوت البوق يسمعه الإنس و الجن و لكن سيدنا المصطفى صلوات الله عليه يستمع للصوت و يفهم معناه ففيه صفات المستمع الجيد فهو منذر لقومه أما بني البشر فيسمعون صوتا عاليا من البوق و هو إعلان قيام الساعة فهول الموقف لم يهيء لهم الاستماع لأنهم ليسوا بقادرين عليه ، فمحمد صلى الله عليه وسلم و رسوله يستمع أمامهم أناس عاديون فيهم من يظن و فيهم من يؤكد". [3]

1- 3) الإنصات:

يعني في اللغة السكوت و الاستماع للحديث و أنصت بمعنى سكت و سكوت معناها مستمع و الإنصات في الإصطلاح : تركيز الانتباه لآراء الآخرين و أفكارهم و مشاعرهم و تعبيراتهم اللغوية و الجسدية "[4]

- و الإنصات يتضمن الاستماع.

« و إذا قريء القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلكم ترحمون »[5]

---

[1]/- الهاشمي و الغزاوي تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي المرجع نفسه .ص42

[2]/- سورة ق – آية 41 – 42 ص105 .

[3]/- السليتي . فراس (2008) . فنون اللغة ص 22 .

[4]/- الهاشمي و العزاوي : تدريس مهرة الإستماع من منظور واقعي ، ص 43 .

5/الاعراف الاية 204

أي استمعوا استماع تحقيق و تدبر و مداومة دون انقطاع و انصتوا أي أسكتوا خلال القراءة .

- مما سبق يمكن التفريق بين ثلاثة مصطلحات كما يلي :

السمع أو **السماع** : وهو يحدث بمجرد إستقبال الأصوات الخارجية و لا يتطلب تفاعلا و لا مشاركة نشطة و وظيفته فسيواوجية تشمل استقبال الرسالة دون قصد .

الاستماع : هو العملية النشطة التي تتضمن ربط المعنى بالصوت و تتطلب إنتباه أي الاستماع له وظيفته عقلية و تعني فهم الرسالة و يكون قصد .

الإصغاء : وهو الإنصات فهو الفهم لرسالة المتحدث و إدراك ما يرمي إليه و له وظيفة عقلية أعلى من الاستماع من حيث الدرجة و ليس في طبيعة الأداء ، فالإنصات أو الإصغاء أكثر دقة في وصف المهارة التي يجب أن نعلمها أو نكونها لدى التلاميذ .

ثالثا : أهمية الاستماع :

للإستماع أهمية كبيرة بين نهارات اللغة العربية الأساسية و مهارات اللغات الأخرى ، فهي مهارة يشيع إستخدامها في الكثير من المواقف الحياتية.[1]

قال تعالى يبن لنا أهمية السمع و الاستماع قائلا : « و إذا قرأ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلكم ترحمون » [2]

و يشار إلى أن القرآن الكريم يركز على طاقة السمع و يجعلها الأولى بين قوى الفهم التي أودعها الله في الإنسان

« إن السمع و البصر و الفؤاد كل أول كان عنه مسئولا »[3]

« إن الله كان سميعا بصيرا » [1]

---

[1]/- السليتي فراس (2008) فنون اللغة ص 20 .
[2]/- سورة الأعراف – (الآية 204) .
[3]/- سورة الإسراء (الآية 30) .

« ليس كمثله شيء و هو السميع البصير » [2]

* من خلال هذا التكرار المتعمد نلاحظ أنه يذكر القرآن الكريم بأن السمع أدق من البصر .

- الاستماع له دور إجتماعي و حضاري فنحن عفي عصر يعتمد على الاستماع لما له من دور في تواصل الفرد مع اللآخرين و مساعدته على التكيف حيث إن الشخص يستمع ضعف ما يتحدث أو أربعة أضعاف ما يقرأ و خمسة أضعاف ما يكتب .

و من هذا المنطلق تبرر أهمية الاستماع كفن و مهارة من مهارات اللغة العربية يجب تعلمه و التدرب عليه حتى يصبح المتعلم مستمعا جيدا ينصت و يفهم يحلل و يفسر المادة التي يسمعها ، فالمستمع الجيد بالتأكيد سيكون متحدثا جيدا .

و تتمثل أهمية الاستماع في النقاط التالية :

- أن أغلب الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي و العلمي على الاستماع من غيرهم .[3]

- أن تعلم اللغة لا يمكن أن يتم دون الإعتماد على مهارة الاستماع بالدرجة و ذلك لتأثيره القوي في فنونها .

- يكتسب الإنسان الكثير من الخبرات الحياتية عن طريق الاستماع

- القدرة على التنبأ بما سينتهي إليه الحديث [4]

<u>رابعا : عناصر الاستماع</u> :

* فهم المعنى الإجمالي .

* تفسير الكلام و التفاعل معه .

* تقويم و نقد الكلام .

---

[1]/- سورة النساء (الآية 85) .
[2]/- سورة الشورى : 110
[3]/- علي سامي الحلاق : المرجع السابق ص 149 .
[4]/- زياد – مسعد – محمد (2007) : مهارة الإستماع و كيفة التدريب عليها منتدى اللغة العربية لغة القرآن ص 5 - 6

* تكامل خبرات المتكلم و المستمع .

خامسا : أنواع الاستماع :

يختلف أنواع الاستماع بإختلاف الغاية منه لذى فقد صنفت هذه الأنواع كما يأتي :

1-1 الاستماع بقصد الحصول على معلومات : و يتمثل هذا النوع في الاستماع إلى الدروس و المحاضرات في المدارس و الجامعات . و لابد للمستمع هذا أن يكون متشبعا لما يقوله المتحدث حتى تكون المعلومات التي يحصل عليها صحيحة و غير منقوصة بحيث لا يأخذ نصفها من المتحدث و يخمن الباقي أو يلتقط بعض المفردات من هنا أو هناك .

2-1 الاستماع بقصد النقد و التحليل : و يتطلب هذا النوع من الاستماع أن يكون المستمع يقظا متنبها إلى المتحدث حتى لا تفوته أية فكرة ثم يعمد بعد ذلك إلى الحكم على هذه الفكرة حكما موضوعيا عادلا . و لن يتمكن المستمع من ذلك إلا إذا كان محيطا إحاطة تامة بحديث المتكلم أو المحاضر .

3-1 الإسماع بقصد الاستمتاع : و في الاستماع التذوقي يكون المستمع في حالة إستجابة عاطفية سريعة لما يستمع إليه فقد يستمع في قصيدة شعرية ملحنة أو أغنية جميلة و هذا النوع من الاستماع يتطلب الجو المريح و الجلسة المريحة التي تدفع بصاحبها إلى الإنسجام و التوافق مع ما يستمع إليه [1]

سادسا : خطوات عملية الاستماع :

1-1 إستقبال المحتوى السمعي : و لا يتضمن بالضرورة الفهم فقط بل على المستمع أن يتجاهل الأصوات الأخرى الموجودة في البيئة

2-1 الانتباه للمحتوى السمعي : يتطلب الاستماع التركيز على ما يقوله المتحدث كما يتطلب جهدا عقليا و جسديا و قد أظهرت قياسات معدل نبض الفرد خلال فترة الراحة و خلال فترة الاستماع أن معدل النبض يكون أسرع في فترة الانتباه و أثناء عملية الاستماع

[1]/- علي سامي الحلاق ص 148 .

3-1 التفسير و التفاعل مع المحتوى السمعي : المستمع الجيد لا يقوم بتجميع المعلومات و تصنيفها فقط بل يأخذها و يصنفها ثم يقارنها بالمعرفة السابقة . [1]

سابعا : أهداف تدريس الاستماع :

- إن الهدف الأساسي من الاستماع هو إستيعاب المستمع لما سمعه معرفيا و سلوكيا أو وجدانيا و ثمة أهداف أخرى كثيرة يرجو المعلم تحقيقها في أبنائه الطلاب منها :

* أن يجيد الطلاب عادات الاستماع الجيد (اليقظة ، الانتباه ، المتابعة)

* أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات و الإرشادات و متابعتها

* أن يجيدوا نقد ما سمعوا و معرفة المتناقضات و الفرق بين الحقيقة و الخيال

* أن يجيدوا نغمات الكلام المختلفة و دورها في تجسيد المعنى و توضيحه

* أن يجيدوا متابعة القاص و معرفة الأحداث و تتابعها

* أن يدركوا أهمية الكلمة و دورها في بناء المعنى و استعمالاتها المختلفة

* أن يكتسبوا القدرة على إدراك غرض المتكلم و مقاصده في كلامه

* أن تنموا لديهم مهارة إثارة التساؤلات و المناقشات حول ما إستعملوه مع المحافظة على الاحترام و التقدير للمتحدث [2]

ثامنا : مهارات الاستماع :

- قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسية هي :

1-1 مهارات الفهم و دقته : و تتكون من العناصر التالية :

* الإستعداد للإستماع

---

[1]/- علي سامي الحلاق المرجع السابق ص 140 .

[2]/- مهارة الإستماع و الكلام (دراسة علم اللغة النفسي) بحث مقدم لإستيفاء بعض شروط الدراسة بقسم تعليم اللغة العربية المشرف : الدكتور الحاج ولدانا الماجيستير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية – كلية الدراسات العلمية ص 0807 .

* القدرة على حصر الذهن و تركيزه في أثناء الاستماع

* إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث

* إدراك الأفكار الجزئية المكونة للحديث

* إدراك الأفكار الأساسية للحديث

* إستخدام إشارات السباق الصوتية للفهم

* القدرة على متابعة التعليمات الشفوية و فهم المقصود منها

1-2 مهارات الإستيعاب : و تتكون من العناصر التالية :

* القدرة على تلخيص المسموع

* التمييز بين الحقيقة و الخيال مما يقال

* القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة

* القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث

1-3- مهارات التذكر : و تتكون من العناصر التالية :

* التعرف إلى الجديد في المسموع

* ربط الجديد بالخبرات السابقة

* إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار و الخبرات السابقة

* القدرة على إختيار الأفكار الصحيحة للإحتفاظ بها في الذاكرة

1- 4 مهارة التذوق و النقد : و تتكون من العناصر التالية :

* حسن الاستماع و التفاعل مع المتحدث

* القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا

* القدرة على تمييز مواطن القوة و الضعف في الحديث

* الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة من حيث القبول أو الرفض

* إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث و مدى صلاحيتها للتطبيق

* القدرة على التنبؤ بما ينتهي إليه الحديث [1]

تاسعا : كيفية تنمية الاستماع :

* التعرف على أغراض المتكلم

* معرفة الأفكار الرئيسية

* معرفة التفاصيل

* متابعة التفاصيل

* إستخلاص النتائج

* تلخيص ما إستمع إليه

* تمييز الواقع من الخيال

* التمييز بين العناصر الأساسية في الموضوع و الداخلية

* تحليل تفنيد مادة الاستماع [2]

عااشرا : معوقات الاستماع :

إن عملية الاستماع ليست من العمليات التعليمية السهلة حتى إن بعض المربيين يضعونها قبل القراءة في الصعوبة و يعللون ذلك بأن المستمع عليه أن يحصر ذهنه في ما يستمع إليه

[1]/- علي سامي الحلاق : ص 137 – 138 .

[2]/- الدكتور الحاج ولدانا يحث مهارة الإستماع و الكلام المرجع السابق ص10 – 11 .

على الرغم مما قد يشغله و أن يعاود الانتباه سريعا إذا خرج عن خطه و أن يتحكم في إرادته فيلتزم الصمت و عدم الحركة مادام النص الذي يستمع إليه لم ينتهي بعد و ان يلتقط أفكاره و لا تشغله أحدها عن متابعة غيرها و أن يفهم معاني الألفاظ من السياق و لا يقف متعثرا عند واحدة منها متخلفا عن المسيرة السريعة إلى غيرها .[1]

و من أهم المعوقات التي تقف أمام تحقيق أهداف الاستماع هي :

* سرعة المتحدث و عدم قدرة المستمع على مجاراته .

* عدم مناسبة المكان لعملية الاستماع لوجود الضجيج و الصراخ و الضوضاء .

* وجود مؤثرات جانبية تؤثر في عملية الاستماع . [2]

* التشتت يعني إشتغال التفكير بأمور أخرى .

* الملل يبذل قصارى جهده للاستماع و الانتباه .

* عدم التحمل ، عدم توافر المثابرة و الاستمرارية من جانب المستمع .

* التحامل ، العادة لا يتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي من المتكلم .

- مما سبق نستنتج بأن معوقات الاستماع هي :

1 – الشرود الذهني .

2 – الضجر و الملل .

3 – ضعف الطاقة أو القدرة على الاستماع .[3]

4 – التربص بالمتحدث و حب النقد .

إحدى عشر : علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى.

---

[1]/- الهاشمي ، عبد الرحمان و الفراوي ، المرجع السابق ص 75 .
[2]/- الدكتور الحاج ولدانا مهارة الإستماع و الكلام (دراسة علم اللغة و التفسير) المرجع السابق ص11 .
[3]/- علي سامي الحلاق ، المرجع السابق ص 145 .

* علاقة الاستماع بفنون اللغة .

تمهيد :

- اللغة تشمل على مهارات متداخلة و مترابطة و تقع إما في جانب الإستقبال (الاستماع و القراءة) و إما في جانب الإرسال (الكلام و الكتابة) و يحتوي الجانبان كلاهما على التفكير الذي يطلق عليه أحيانا الفن اللغوي الخامس حيث أن المهمة الأساسية للغة هي التواصل اللغوي و التفاهم بين أفراد المجتمع .

و كلما كانت الرموز اللغوية هي التي تعبر عن المعاني التي يود كل من المرسل و المستقبل إرسالها للآخر مفهومة كان الاتصال جيدا .

- فالاتصال " يجعل المرسل و المستقبل على موجة واحدة في مواجهة رسالة معينة " .

فاللغة عملية متصلة تكمل بعضها البعض الآخر و تتأثر و تؤثر من خلال مهارتها الأربعة (الاستماع فالحديث فالقراءة فالكتابة) .

فالقدرة على الاستماع الجيد و الفهم تتبعها القدرة على التحدث و تتبعها القدرة على القراءة و الكتابة .

1- 1 علاقة الاستماع بالتحدث :

- الاستماع الجيد عامل أساسي في تنمية القدرة على التحدث ، فمن الصعب أن ينطق الطفل نطقا صحيحا إلا إذا إستمع إلى من ينطق نطقا صحيحا . فمن خلال الاستماع الجيد يتقن الطفل لغة الحديث و يصبح لديه طلاقة في التحدث .

- و تشير بعض الدراسات أن هناك مهارة خامسة في اللغة لها أهميتها في النمو اللغوي و هي مهارة التفكير و ذلك للعلاقة الوثيقة بين النمو العقلي و اللغوي ، فالمعاني التي تمثلها

الكلمات المسموعة هي المادة الخام التي يستخدمها العقل في عملية التفكير بصورها المختلفة . [1]

- فالطفل يسمع لغته القومية من الصباح إلى المساء ، وهو يسمعها واضحة المخارج والمقاطع موحدة الاستعمال في ألفاظها و أساليبها و ان ما يسمعه الطفل في مراحل حياته الأولى يقع موقعا خاصا في ذاكرته .

فصار من المؤكد أن المحاكاة أهم عامل في تعلم اللغة عند الفرد و هي العامل الأكبر في تعلم اللغة . [2]

- وأكد بعض التربويين أن الاستماع و التحدث مهارتان تنموان و تعملان معا بالتبادل ويكمل بعضها البعض ، فالنمو في مهارات الاستماع يتبعه فهو في مهارات و فنون اللغة . وبالتدريب يحصل الطفل على كفاءة فيها كذلك توجد فرص تعليم الاستماع في كل مواقف الحديث في الحياة الاجتماعية و الدراسية .

- فالتحدث و الاستماع هما وسيلتان أساسيتان للإتصال في مراحل العمر المبكرة و يعد الاستماع على الأخص من العناصر الأساسية في تكوين المفاهيم الإدراكية في النمو العقلي في هذه المرحلة . [3]

- كما أن الاستماع و الكلام في المرحلة الإبتدائية مهارتان أساسيتان و تسودان غالبية الأنشطة المدرسية . و لذا ينبغي أن يخطط لهما في البرامج المدرسية كخبرتين هامتين في حياة الطفل ، حيث أن الاستماع و الكلام وجهان لعملة واحدة و يمثلان فنين من فنون اللغة الأربعة و يكمل كل منهما الآخر

---

[1]/- د- أحمد فخري هاني – تعلم فن الإستماع . القاهرة – مصر ص 181 .

[2]/- صالح الشماع : اللغة عند الطفل . 1956 . ط1 دار المعارف القاهرة – ص 10 – 12 .

[3]/- محاسن رضا أحمد : تعلم اللغة العربية و معامل اللغة الوسائل التعليمية ، المركز العربي للوسائل التعليمية ، العدد الرابع ، 1977 . السنة الأولى ، التكوين ص 34 .

1-2- علاقة الاستماع بالقراءة:

فالقدرة على الاستماع الجيد و السليم للغة المتحدث و مخارج الألفاظ و التتميز السمعي بين الحروف و الكلمات تزود الطفل بالمعاني و تراكيب الجمل و يتبع ذلك إستعداده لتعلم القراءة السليمة و النجاح فيها يتوقف أيضا على مدى ما إختزنه الطفل في ذاكرته من خبرة سمعية سابقة للكلمات .

- فالقراءة لها أهميتها البالغة في مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع وهي أدوات التزود بالمعرفة و الو الإطلاع على نتائج العقل البشري ثم أنها من أهم وسائل الرقي و النمو الإجتماعي العلمي . [1]

- إن القراءة و الاستماع متشابهان أساسا ، مكلاهما يشمل إستقبال الأفكار من الآخر، فالقراءة تتطلب النظر و الفهم فإن الاستماع يتطلب الاتصال و الفهم .

- فالاستماع و القراءة معا مصدران للخبرات التي تستثمر في تعليم اللغة فنلاحظ أن المادة التي صيغت صياغة خاصة يشد إليها المستمع أو القارئ الذي أعدت له .

و يعد إهمال الاستماع و عدم تنميته و التدريب عليه عند بعض الأطفال سببا من أسباب ضعفهم في القراءة ، و لذا نجد أن الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها الطفل و تكلم بها من قبل .

- و من خلال حسن الإصغاء و الاستماع في المواقف الحياتية المختلفة و الدراسية يستطيع الفرد أن يتقن مخارج الألفاظ و نطقها الصحيح و يتعرف عليها من خلال الاستماع الذي ينمي لديه الإستعداد للقراءة و عن طريق القراءة و نموها يتعرف الفرد على شكل الكلمة ووضعها وسط الحملة مما يكسيه مهارة الكتابة . [2]

[1]/- حسن شحاتة : القراءة : 1984 مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة ص 25 .
[2]/- أحمد فخري هاني – تعلم فن الاستماع – المرجع السابق ص 181 .

1- 3 – علاقة الاستماع بالكتابة :

- الكتابة وسيلة هامة من وسائل الاتصال بين البشر فعن طريقها يستطيع الإنسان أن ينقل مشاعره و أن يبرز ما لديه من مفهومات و يسجل ما يود تسجيله من حوادث و وقائع .[1]

- فعندما يفهم المتعلم ما يستمع إليه و أن يميز مقاطع الأصوات مما يؤدي إلى الربط بين المخارج و المسامع ، فالمستمع الجيد يزيد من ثروته اللغوية و الفكرية فيزداد تعبيره .[2]

- و لولا الكتابة و النقش على الحجر و تدوين العلوم لدى قدماء المصريين لما تعرفنا على حضارتهم العريقة و أسلوب حياتهم و الفنون و العلوم المختلفة التي تم تدوينها على حوائط المعابد وورق البردي .

- و نلاحظ أيضا أهمية الاستماع في تطور فن الكتابة من خلال حصة الإملاء ، و الإصغاء بدقة و مهارة لمخارج الكلمات من المعلم تساعد في كتابة صحيحة خالية من الخطأ ليتمكن التلميذ من مهارة التمييز السمعي لمخارج الكلمات و الحروف و التشابه بينهما .

- و مما سبق يمكن ملاحظة أن هناك علاقة وثيقة بين القراءة و الكتابة و التحدث والاستماع لإعتمادهما على أهم حاستين (البصر و السمع) و هما المصدران الأساسيان في تكو ين معرة الانسان

أولا : مفهوم القراءة :

مفهوم القراءة نام متجدد ، طرأعله الكثير من التغيرات و التطورات ، تبعا لمراكز الاهتمام، ومقدار الإحتياجات المعرفية و الإنفعالية ، التي يمكن أن تسهم القراءة في تغطيتها وتلبيتها.

وعلى ضوء الحاجة إليها ، فقد احتلت مكانة متميزة على سلم الأولويات المعرفية والنفسية ، مما دفع العلماء و الباحثين في التربية و علم النفس ، إلى إيلائها أهمية كبيرة ، وخاصة في ميدان تعليمها و إكتساب مهاراتها ، كونها المهارة الأولى في التعليم ، و التي يستقبل من خلالها المتعلم معارفه و خبراته الدراسية ، في اللغة و في غيرها من المواد الدراسية ، ولأن احتياجات المتعلم متنامية ، على ضوء التغيرات المتلاحقة ، كل ذلك أدى

[1]/- علي أحمد مذكور : مهارات الإستماع و أثرها على التعبير التحريري لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة (الإعدادية) ، دراسات تربوية رابطة التربية الحديثة . مج 3 – (24) 1990 – القاهرة ص 8 .

[2]/- حسن شحاتة : أساسيات في تعليم الإملاء ، 1984 – مؤسسة الخليج العربي القاهرة ص 556 .

إلى تطور مفهومها ، و إضافة مهارات جديدة إليها ، و هذا ما أدى إلى اتساعها و تعدد مهاراتها .

نشأ مفهوم القراءة في أطار ضيق ، حدوده الإدراك البصري للرموز المكتوبة و تعريفها ، ونطقها ، و بهذا المعنى كانت القراءة مجرد عملية ميكانيكية (الآية) بسيطة تهدف إلى تعريف الحروف و الكلمات و النطق بها .[1]

ونتيجة شيوع الأخطاء القرائية و كثرتها و التي تعود في مجملها إلى قلة الاهتمام بالفهم ، ظهر مفهوم جديد للقراءة ، بإضافة عنصر " فهم المقروء " إليها ، و المتمثل في ترجمة الرموز المكتوبة ، الألفاظ المنطوقة إلى مدلولاتها من الأفكار و المعاني ، فأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم .[2]

إن الوصول إلى تعريف جامع لمفهوم القراءة أمر عسير ، و كذلك فإن الإحاطة بمهاراتها وجوانبها ، ليست عمالية بسيطة ، و لكنها معقدة بمقدار ما تشتمل عليه من مهارات و قدرات، و إنما هي عملية نظر و إبتصار ، و من أهم مهاراتها تبدأ بالرؤية بالعين مع التفكير والتدبر ، ثم الفهم ، و إدراك العلاقات بين جزيئات المادة المقروءة ، عن طريق التحليل والتفسير و القدرة على التوقع و التنبؤ بالنتائج، وصلة كل ذلك بالواقع الموضعي والخبرات الإنسانية السابقة ، و النقد على ضوء معايير علمية و موضعية ، وأخيرا التقويم .[3]

[1]/- مجمد رجب فضل الله " الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية " القاهرة1998 – ص 24

[2]/- عبد العليم إبراهيم " الموجه الفني لمرسي اللغة العربية دار المعارف – القاهرة ، الطبعة 18 عام 2002 م - الصفحة

[3]/- علي أحمد مذكور " تدريس فنون اللغة العربية " دار الفكر العربي للطباعة و النشر القاهرة (2002 م) ، صفحة

ـ المفهوم التقليدي للقراءة :

لقد درجنا على تحديد مفهوم القراءة – إقتداء بعلماء الغرب – بأنه " تعرف " على الرموز المطبوعة ، " و فهم " لهذه الرموز المكونة للجملة و الفقرة و الفكرة و الموضوع.[1]

و أرى أن تحديد مفهوم القراءة بأنه " تعرف " و " فهم " لا يفي بكل مقومات المفهوم المتطور لعملية القراءة ، و ذلك لأن التعرف هو الترجمة العربية لكلمة Recognition و التعرف في اللغة العربية هو الإدراك لحاسة من الحواس الخمس (البصر – اللمس – السمع – الشم و الذوق) و نقول عرف الشيء ، أي أدركه بحاسة من حواسه أما " الفهم " و هي الترجمة العربية لكلمة Comprehension ذات مدلول يضيق عن إحتواء كل مقومات المفهوم المتطور لعملية القراءة فالفهم في اللغة العربية هو حسن تصور المعنى ، و جودة إستعداد الذهن للإستنباط و هذا المعنى لا يتضمن كل مهارات القراءة .

المقصود بالقراءة :

ما المقصود بالقراءة ؟ . إن من غايات تعلم اللغة هي المقدرة على فهم ما يكتب بها . إن المهارة اللغوية التي تمكن صاحبها من فهم المادة المكتوبة هي ما نسميه ب (القراءة) ، أي نشاط لغوي لا يقترن بفهم المادة المكتوبة لا يصح أن يسمى قراءة ، و لو أعطيتك نصا باللغة الفارسية أو الكردية و إستطعت أن تلفظه دون أن تفهم معناه لا يسمى هذا بالقراءة ، و من أجل الإستعمال في الحياة العملية فإن علينا أن نسأل : ماذا نهدف من تعليم القراءة ؟ و ما المواقف التي يحتاجها الإنسان لهذه المهارة .

حاول أن تستعرض هذه المواقف تجد أن ما يحتاجه الإنسان في معظم هذه المواقف هو فهم المادة اللغوية المكتوبة أي ترجمتها لنفسه أفكارا و معاني ، لا لفظ هذه المادة ، أي ترجمتها إلى أصوات ، و لأسباب عملية محضة (حتى لا نرهق حناجرنا و حتى لا نزعج الآخرين ، و حتى نتمكن من الإسراع في القراءة) حيث نحتاج إلى التدرب على فهم المادة اللغوية المكتوبة في صمت ، فالقراءة إذا نشاط بصري فكري قد يصاحبه إخراج صوت أو تحريك شفاه وقد لا يصاحبه ، و حين ندعو تلاميذنا في القراءة الصامتة إلى عدم تحريك شفاههم وعدم إخراج أصوات فإننا نود أن نعلمهم آداب القراءة (تماما كما نطلب منهم الا يفتحوا أفواههم أو يخرجوا أصواتا عندما يأكلون ، لأن إغلاق الفم و عدم إخراج أصوات مسموعة عند المضغ يعتبران من آداب الطعام لأن الأكل لا يكون دونهما)

[1]/- عبد العزيز عبد المجيد – اللغة العربية أصولها النفسية و طرق تدريسها – الجزء الأول . الطبعة 5 – بدون تاريخ – الصفحة 124 و 126 .

و كذلك لأننا نود تعويدهم الإسراع في القراءة و هو أمر يصعب تحقيقه إذا كانت القراءة مصحوبة باللفظ.

(القراءة الجهرية لها هدف مختلف في الحياة العملية سنتعرض له بعد الحديث عن القراءة الصمتة أي القراءة الحقة)

إننا نتعلم القراءة لكي نفهم المادة اللغوية المكتوبة فالفهم إذا هو الركن الأساسي للقراءة ، والفهم الجيد للمادة المقروءة لا يقتصر على المعاني الصريحة المباشرة للرموز الكتابية و إنما يشمل فهم المعاني البعيدة و قراءة ما بين السطور كما يمكن أن تسمى (و هذا ينطبق على اللغة المسموعة حيث يستنتج السامع أمورا لم يعبر عنها المتكلم بطريقة مباشرة).

و نحاول هنا أن نلخص الصفات التي يتميز بها القارئ الجيد لكي نتمكن من التخطيط إلى تحقيقها عند تلاميذنا :

1 – القارئ الجيد يفهم معنى ما يقرأ (و هذا يشمل المعنى الضمني الذي رمى إليه الكاتب دون أن يكتبه صاحبه) .

2 – القارئ الجيد يقرأ قراءة ناقدة فيميز بين الحقائق و الآراء .

3 – القارئ الجيد يميز بين الأمور التي لها مساس بالقضية التي يتحدث عنها الكاتب والأمور التي لها علاقة بتلك القضية .

4 – القارئ الجيد يكتشف مقدار الصحة أو الخطأ في إستنتاجات الكاتب ، و يخرج نفسه بإستنتاجات خاصة قد تتفق و قد تختلف مع إستنتاجات الكاتب .

5 – القارئ الجيد يكتشف دوافع الكاتب و أهواءه كما يكتشف أهدافه و مراميه .

6 – القارئ الجيد يميز بين الكتابة الموضوعية و الكتابة المنحازة بين كلمة الحق التي يراد بها الحق و كلمة الحق التي يراد بها الباطل .

7 - القارئ الجيد يميز بين المعقول و الغير معقول ، بينما يحتمل التصديق و ما لا يقبله العقل .

8 - القارئ الجيد يميز بين ما يقال على سبيل الجد و ما يقال بصيغة الجد على سبيل السخرية .

9 - القارئ الجيد يميز صدق الانفعال و العاطفة و زائفها .

10 - القارئ الجيد يفهم ما يقصده الكاتب باستعماله تشبيها أو مثلا أو عبارة غير صحيحة .

11 – القارئ الجيد قاريء سريع (نتذكر أن السرعة وحدها لا قيمة لها إذا ما يلازمها الفهم وغيره من الصفات السابقة) .

إذا كنا نريد أن تتصف قراءة تلاميذنا بالصفات السابقة فماذا يجب أن نفعل ؟ هل القراءة الجهرية الروتينية مرة بعد مرة تكون هذه الصفات ؟ و الجواب : لا ، لأن ليس في هذا النشاط الروتيني الممل الذي يلجأ إليه كثير من المعلمين أي تدريب على الفهم ، فضلا عن قراءة ما بين السطور و الحكم و الاستنتاج ... إلخ .. و لكن كيف ندرب التلاميذ على القراءة الناقدة ؟ هل يكفي أن نقول لهم " إقرؤوا هذا النص و إفهموا جيدا " و الجواب مرة أخرى : لا

<u>تعريف القراءة</u> :

1 – يمكننا أن نعرف القراءة بأنها ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة و هي عملية إتصال تتطلب سلسلة من المهارات . [1]

2 – و تعرف القراءة أيضا بأنها عملية تفكير معقدة تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات و التراكيب) و ربطها بالمعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية ، و بناءا على ذلك فإن القراءة تتضمن عمليتين متصلتين هما : [2]

- العملية الأولى (ميكانيكية) : و يقصد بها رؤية القارئ للتراكيب و الكلمات و الحروف المكتوبة عن طريق الجهاز البصري ، و النطق بها بواسطة جهاز النطق .

- العملية الثانية (عقلية) : يتم خلالها تفسير المعنى و تشمل الفهم الصريح (المباشر) و الفهم الضمني (الغير مباشر أو فهم ما بين السطور) والاستنتاج و التذوق والاستمتاع و نقد المادة المقروءة و إبداء الرأي فيها .[3]

---

[1]/- شيفرد بيتر – جريجوري ميتشل ، أحمد هوشان ، القراءة السريعة . (د-م) 2006 . ص 11

[2]/- نفس المرجع .ص 8

[3]/- حسن عبد الباري ، عنصر الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين (الإعدادية و الثانوية) المكتب العربي الحديث للنشر و التوزيع مصر الطبعة 1 . ص 145 .

3 – قال محمد عدنا سالم في كتابه «القراءة أولا» : " و القراءة تعني الجمع ، و الضم والتنويع ، و إلا بلاغ ، وقد تكون القراءة من الكتاب نظرا ، أو من الذاكرة المختزنة حفظا ، وقد تكون جهرا أو سرا ، وقد تكون إستماعا كما في حديث بدأ الوحي ".

- و كذلك كما يحدث في حلقة تحفيظ القرآن للذين لا يقرؤون ، و كذلك عن طريق الأشرطة من محاضرات و قراءات لبعض القراء .

و مفهوم القراءة بمعناه البسيط يتمثل في : القدرة على التعرف على الحروف و الكلمات ، والنطق بها على الوجه الصحيح ، و لكن هذا المفهوم تطور فيما بعد - و إن كان لا يزال يمثل فقط الجانب الآلي من القراءة – إلى العملية الفعلية المعقدة ، التي تشمل الإدراك و التذكر و الاستنتاج و الربط ، ثم التحليل و المناقشة ، و هو ما يحتاج إلى إمعان النظر في المقروء ، و مزيد من الأناة و الدقة .[1]

- كما عرفها الدكتور حسني عبد الباريء في كتابة " الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية " و فيه تتحدد القراءة على أنها عملية تعرف الرموز المكتوبة و نطقها ، و ترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان سواء أكانت مفردة ، أم متصلة .[2]

بذل علماء النفس التعليمي و التربويون جهودا علمية و تجارب معلمية ، ووجهوا نظرياتهم وبحوثهم لخدمة القراءة و تطوير مفهومها .

كان مفهوم القراءة حتى منتصف العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي مقصورا على معرفة نطق الكلمات ، فمتى عرف الطفل كيف ينطق الكلمات التي يتضمنها النص المكتوب يكون الهدف قد تحقق من القراءة .

و تطور مفهوم القراءة يشمل فهم الأفكار المتضمنة في النص المكتوب ، و حين بدأ الاتجاه بإستخدام اختبارات القراءة ، التي تقم على طرح الأسئلة حول فقرات و نصوص قرائية وذلك جليا منذ الثلاثينات من القرن العشرين .

وتطور مفهوم القراءة مرة ثالثة نتيجة لأبحاث علمية ارتبطت بغزو الفضاء مع نهاية الخمسينات من القرن العشرين ، و نتيجة للإهتمام بحرية التعبير ، و العناية بالمؤسسات والمجالس التي تعكس آراء الشعب عبر قنوات دستورية ، فاتسع مفهوم القراءة ليشمل النقد وإبداء الرأي و الاستنتاج و الحكم .

---

[1]/- حسين البارودي ، عنصر الإتجاهات لتدريس اللغة العربية في المرحلتين (الإعدادية و الثانوية) المكتب العربي الحديث للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، ط 1 ، ص 145 .

[2]/- حسن البارودي – المرجع نفسه ص 147 .

و أصبحت القراءة بهذا المفهوم الثالث عملية تفكير لا تقف عند استخلاص المعنى من النص ، و لا عند تفسير الرموز و ربطها بالخبرة السابقة ، و لا عند التفاعل مع النص بل تتعدى ذلك كله إلى حل المشكلات ، و أصبحت القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، و فهم المعاني و الربط و الاستنتاج و النقد ، التذوق و حل المشكلات . [1]

مهارة القارءة :

القراءة قوام الشخصية في تكونها و تميزها ، بها تحدد ميول الإنسان و إتجاهاته يعرف التي يعرف بها بين أقرانه ، و يكتب سموا في تفكيره المتنوع غير المحدود ، و عمقا في معرفه ، و إحتراما و تقديرا لذاته . [2]

و كفى بالقارءة شرفا أن نزل بها الذكر الحكيم في أول آية قال تعالى « إقرأ باسم ربّك الذي خلق {1} خلق الإنسان من علق { 2} إقرأ و ربك الأكرم { 3} الذي علم بالقلم { 4} علّم الإنسان ما لم يعلم{5} » . [3]

القراءة هي أعلى المهارات التي يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات ، و هي تنمية طبيعية لوجود التفكير الذي هو وظيفة المخ البشري ذي الإمكانات المدهشة غير المحدودة ويعود الفضل كله فيها بلغته البشرية و ما ستبلغه من ثراء معرفي و تقدم مادي و معنوي إلى مهارة القراءة . و لولا هذه القراءة لبقي الإنسان على ما كان عليه قبل عشرات القرون ، لا يبرح حياة الكهوف و الغابة بقيمها و أعرافها الثابتة المتوارثة .

و القراءة إنما سميت مهارة لأنها عادة حضارية مكتسبة و متطورة لذلك تحرص الأمم على تنشئة أجيالها الجديدة على أحداث أنماط القراءة ، و تدريبهم على التعامل مع أساليبها المتجددة باستمراره و من هنا فإن مفهوم الأمية يتطور ، و قد يتغير من زمن إلى آخر .

مهارة القراءة من المهارات التي يستطيع المتعلم أيّا كان مستواه أن يتقدم في التعلم ما لم يتقن هذه المهارة إتقانا جيدا ، و مهارة القراءة لا تخص إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب ، بل فهم و ادراك مرامي الرسالة المتضمنة في النص سواء أكان علميا أو أدبيا . [4]

ثانيا : أهمية مهارة القراءة :[1]

[1]/- الدكتور محمد شحاته ، الدكتور مروان السمان ، المرجع في تعليم اللغة العربية و تعلمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ص 134 .

[2]/- فخر الدين عامر 1992 ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، جامعة طرابلس ، ليبيا ص23 .

[3]/- كتاب القرآن الكريم سورة العلق الآيات {1 – 2 – 3 – 4 – 5 }

[4]/- صالح محمد نصيرات (2006) ، طرق تدريس العربية ، الطبعة العربية الأولى ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان– أردن . ص14

تتمثل أهمية مهارة القراءة في الآتي :

1 – اكتشاف مواهب المتعلمين من ذوي القدرات الصوتية الرخيمة بحيث يمكن تنميتها وصقلها و توجيهها و تطويعها وفق الأغراض التربوية المرغوبة .

2 – استغلال نشاط و حيوية المتعلم في هذه المرحلة العمرية المتسمة بالسرعة والحركية وتوظيفها بالتدريب على مهارة السرعة في القراءة مع إحساسه بالحاجة إلى تنمية هذه المهارة وفق طبيعة المواضيع المقروءة .

3 – استغلال النشاط المتنوع الذي يتاح للمتعلم بين بناء قيم المبادرة ، و المشاركة في الحوار و النقاش داخل الفصل الدراسي و خارجه .

4 – تمكين المتعلم من التركيز أثناء قراءته مع فهمه للنصوص المقروءة .

5 – تمكين المتعلم من إبراز الأفكار و المضامين للنصوص المقروءة و تلخيصها شفويا في عبارات من إنشاءه. [2]

6 – تمكين المتعلم من تنمية مهارة النقد و التقييم للمواضيع شفويا عن حكمه عليها وفق قدراته و استعداداته.

7 – توسيع خبرات المتعلم و تعميق ثقافته و إطلاعه على تجارب السابقين و أحوالهم و القيم الأخلاقية التي ارتقت بهم .

8 – إنها تمكن المتعلم من ان يعلم نفسه بنفسه بفضل المهارات التي تجعله ينمي معلوماته وخيراته طيلة حياته .

---

[1]/- شادية التل . محمد مقدادي 1989 إتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المطالعة الحرة و عادتهم فيها مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية المجلد الخامس ، العدد الرابع صفحة 100 .

[2]/- شادية تل – محمد مقدادي (1989) نفس المرجع صفحة 100 .

- على ضوء نمو احتياجات القارئ ، بدأ الاهتمام بأهمية القراءة بالنسبة إلى الفرد ، فلا أهمية للقراءة التي لا يستفيد منها القارئ إذ لا بد أن تعينه على حل المشكلات التي يصادفها ، في دراسته أو في حياته ، فتطور مفهوم القراءة ليشمل على توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم ، و ما يستخلصه مما يقرأ ، في التغلب على المشكلات ، أو مواجهتها ، علاوة على الإفادة به في مواقف حياتية كثيرة ، و إذا لم يوظف ما يقرأ في هذه المواقف ، لا يعد قارئا . و هذا المفهوم يستند إلى مبدأ دور القراءة في التعليم و ربطها في حياة القارئ اليومية .[1]

- على ضوء نمو احتياجات القارئ ، بدأ الاهتمام بأهمية القراءة بالنسبة إلى الفرد ، فلا أهمية للقراءة التي لا يستفيد منها القارئ ، إذا لابدّ أن تعيينه على حل المشكلات التي يصادفها في دراسته أو حياته .

ثالثا : أنواع القراءة :

تقسم القراءة عامة إلى عدة أنواع لاعتبارات مختلفة منها :

أولا : أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء .

ثانيا : أنواع القراءة من حيث الغرض .

أولا : أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء :

1 – القراءة الصامتة : لو تأملنا الأسلوب الذي تستخدمه في القراءة خارج المدرسة أو بعد الإنتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها لوجدنا أن معظم قراءتنا صامتة ، و في هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف و الكلمات المطبوعة أمامه و يفهمه دون أن يجهر بنطقها ، و على هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعود للتفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه

[1]/- نبيل عبد الهادي و آخرين " مهارات في اللغة و التفكير " دار المسيرة للنشر و التوزيع – عمان – الأردن عام 2003 . الصفحة 185 .

منه و الأساس النفسي لهذه الطريقة هو ةالربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية . أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعادا تاما .[1]

- أهداف تدريس القراءة الصامتة و مزاياها :

بينت البحوث التربوية و النفسية أن القراءة الصامتة تحقق بالأغراض التالية :[2]

أ * زيادة سرعة المتكلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة و قد ظهر من خلال تطبيق إختبارات القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتا أقصر مما لو أجابوا عنها جهرا و أن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم .

ب * العناية البالغة بالمعنى و إعتبار عنصر النطق مشتتا يعوق سرعة التركيز عن المعنى والإلتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة .

ج * إن أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يوميا ، ولهذا يجب التدرب عليها منذ الصغر .

د * زيادة قدرة التلميذ على القراءة و الفهم في درس القراءة و غيرها من المواد و هي التي تساعده على تحليل ما يقرأ و التمعن فيه ، و تنمي فيه الرغبة لحل المشكلات .

والقراءة الصامتة هي من أهم الوسائل التي تحقق للقاريء كثيرا من الأهداف لأنها تيسر له إشباع حاجاته و تنمية ميوله و تزوده بالحقائق و المعارف و الخبرات الضرورية في حياته .

ه * زيادة حصيلة القارئ اللغوية و الفكرية ، لأن القراءة الصامتة تتيح للقاريء تأمل العبارات و التراكيب و عقد المقارنات بينها ، و التفكير فيها مما ينمي ثروته اللغوية ، كما أنها تيسر له الهدوء الذي يمكنه من تعمق الأفكار و دراسة العلاقات بينها .

و * إن تشغل تلاميذ الفصل جميعا وتعودهم على الاعتماد على النفس في الفهم ، كما تعودهم على حب الإطلاع و فيها مراعاة الفروق الفردية بينهم ، إذ يستطيع كل فرد أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه .

عيوبها : للقراءة الصامتة عيوب أذكر منها ما يلي : [1]

[1]/- جابر عبد الحميد و آخرون ، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية و أدب الأطفال الطبعة 1 ، القاهرة ، مصر ، 1983 ، ص 89 .
[2]/- علي أحمد المذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر 1997 ص 149 .

أ- صعوبة تصحيح الأخطاء .

ب – الأخطاء غير مناسبة للطلاب الضعاف .

ج – صعوبة التأكد من حدوث القراءة .

2 – القراءة الجهرية : بالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة و أهميتها في عالم اليوم إلا أن الصغار يحتاجون أيضا القراءة الجهرية ، فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر و النثر و المسرحيات بصوت عالي ، كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى النص الأدبي و تحسن نطقهم و تعبيرهم .

فالقراءة الجهرية هي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء و فهم معناه .

أهداف تدريس القراءة الجهرية :

أ * القراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.

ب* هي وسيلة المعلم أيضا في إختبار قياس الطلاقة و الدقة في النطق و الإلقاء و هذه مهارات مطلوبة في مهن كثيرة كالمحامات و التدريس و الوعظ و الخطابة و غيرها.

ج* تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية و الرموز المكتوبة.

د* في القراءة الجهرية إستخدام لحاستي السمع و البصر مما يزيد من إستمتاع التلاميذ بها وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا.[2]

- القراءة الجهرية و الصامتة (الفرق)

إن القراءة الصامتة هي القراءة الحقة وأن القراءة الجهرية نشاط لغوي مختلف كليا وسأحاول أن أوضح هذا الاختلاف هنا لكي يصبح الحديث عن توجيه القراءة الجهرية توجيها وضيفيا ذا معنى ،

---

[1]/- رسالة دكتوراه . المبحث 1 (ماهية القراءة) المطلب الثاني ص 7 لعام 2014/01/26 .

[2]/- علي أحمد المذكور.مرجع سابق ص143.

القراءة (أقصد بذلك الصامتة) نشاط لغوي غايته فهم المادة المكتوبة كما ذكر سابقا ، فهل غاية القراءة الجهرية فهم المادة المكتوبة ؟ الجواب : لا (إذ أنه لا يصح إتخاذ القراءة الجهرية وسيلة للتدريب على فهم المادة المكتوبة) و إذا كان هناك من يختلف معي في الرأي فلينظر إلى المواقف العلمية التي نمارس فيها هذين النوعين من النشاط اللغوي .

* الأول نمارسه لكي نفهم ، أي لكي ننقل إلى أنفسنا معنى ما نقرأه . أما الثاني فإننا نمارسه لكي نفهم الآخرين ، أي لكي ننقل لغيرنا ما نقرأه . فحين يقرأ أحدنا خطبة في جمهور من الناس أو محاضرة في جماعة من المستمعين أو قصة لجماعة من التلاميذ .[1]

- على ضوء نمو احتياجات القارئ ، بدأ الاهتمام بأهمية القراءة بالنسبة إلى الفرد ، فلا أهمية للقراءة التي لا يستفيد منها القارئ ، إذ لا بد أن تعينه على حل المشكلات التي يصادفها في دراسته أو في حياته ، فتطور مفهوم القراءة ليشتمل على توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم و ما يستخلصه مما يقرأ ،في التغلب على المشكلات أو مواجهتها ، علاوة على الإفادة به في مواقف حياتية كثيرة ، و إذا لم يوظف ما يقرأ في هذه المواقف لا يعد قارئا . وهذا المفهوم يستند إلى مبدأ دور القراءة في التعليم و ربطها في حياة القارئ اليومية [2]

- على ضوء نمو احتياجات القارئ ، بدأ الاهتمام بأهمية القراءة بالنسبة إلى الفرد ، فلا أهمية للقراءة التي لا يستفيد منها القارئ ، إذ لا بد أن تعينه على حل المشكلات التي يصادفها في دراسته أو في حياته.

فإنه يقرأ لكي ينقل إلى غيره محتوى ما يقرأ ، لكي لا ينقل ذلك إلى المحتوى نفسه .

و لا يصح أن نطلق مصطلح القراءة على نشاط لغوي ، يعني : إذا قلت أنه لو قرأ أحدنا قراءة فارسية أو كردية و لم يفهمها فإن ذلك النشاط اللغوي لا يصح أن يعتبر قراءة ، لأن الغاية من القراءة هي الفهم ، لم تحقق ، لنفترض الآن أن إيرانيا أميا وردت إليه رسالة من إبنه فلجأ إلى أحدنا و هو لا يعرف الفارسية ليقرأها له قراءة جهرية . إن صاحب الرسالة

---

[1]/- داود عبده كتاب نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا الطبعة الأولى لسنة 1989 . دار النشر بمؤسسة دار العلوم بالكويت الفصل الثالث (القراءة الجهرية) صفحة 29 .

[2]/- نبيل عبد الهادي و آخرون – مهارات في اللغة و التفكير – دار المسيرة للنشر و التوزيع – عمان – الأردن عام 2008 الصفحة 185.

3 داود عبده كتاب نحو تعليم تعليم اللغة العربية وظيفيا الطبعة الأولى سنة 1989 – دار العلوم بالكويت الفصل الثالث ص 30

سيفهم محتواها و إن كان القارئ لم يفهم الرسالة ، من هذا نرى أن القراءة الجهرية – من حيث غايتها – أقرب إلى التعبير منها إلى القراءة لإن القراءة تهدف إلى الفهم و القراءة الجهرية " كالتعبير " تهدف إلى الإفهام .

من هنا نرى أن ليس هناك قراءة جهرية دون مستمعين و المستمعون (الذين يعرفون القراءة) ليسوا بحاجة إلى من يقرأ لهم إذا كانت المادة التي يسمعونها موجودة بين أيديهم يتابعونها بأعينهم .

و لكن التلاميذ بحاجة إلى التدرب على القراءة الجهرية لأن لها مجالا عمليا في الحياة و إن كانت الحاجة إلى القراءة الصامتة أشد من الحاجة إليها ، فكيف ندربهم على القراءة الجهرية من المنطق الوظيتفي الذي أشرنا إليه ؟

إن تدريب التلاميذ على القراءة الجهرية في المدارس العربية بشكل عام تشبه بعض العيوب ، أولها أنها تدرس بطريقة غير وظيفية لعدم وضوح الغاية من القراءة الجهرية فالتلميذ يقرأ لا لمستمعين يرغبون في سماع ما يقرؤونه بل لمستمعين لا يهمهم سماع ما يقرؤوه لأن ما سيقوله أصبح معروفا لديهم ، فقد قرؤوه قراءة صامتة و سمعوه من المعلم ، ربما سمعوه عدة مرات من تلاميذ آخرين ، هذا عيب و عيب آخر في تدريب التلاميذ على القراءة الجهرية أننا ننصرف عليها من الوقت ما يفوق كثيرا الحاجة العلمية إليها في الحياة .و كثيرا ما يكون هطا على حساب نشاطات لغوية ذات فوائد عملية أهم.و هنالك عيب ثالث وثيق الصلة بالعيبين السابقين هو أن هذه الطريقة في التدريب على القراءة الجهرية تسبب إحراجا للتلاميذ الضعفاء و ملك للتلاميذ الأقوياء.

(العيوب)

من عيوبها الخطيرة عيب رابع هو أنها تسهم إسهاما ضارا في عدم الاهتمام بالمعنى والانصراف بدلا من ذلك ألى الجانب اللفظي.

صحيح أن المواقف التدريبية مواقف غير طبيعية ،ولكن بإمكاننا أن نتلاقى العيوب السابقة أو نخفف من وطأتها بالإقلال من القراءة الروتينية اللفظية التي يقرأ خلالها التلميذ ، بينما يتابع بقية التلاميذ بأعينهم ما يقرؤه ذلك التلميذ (يخيل إلى المعلم أنهم يتابعون) .

1 – تقرأ القطعة قراءة جهرية عددا محدودا من المرات و قد يكتفي بقراءة المعلم أو بقراءة أخرى يقوم بها بعض التلاميذ .

2 – يحرص المعلم في ثنايا القراءة على طرح أسئلة حول معنى الفقرات التي تقرأ و يناقش محتوياتها ليظل المعنى محور الاهتمام .

3 – لا تقرأ أي قطعة قراءة جهرية إلا بعد التأكد من أنها مفهومة فقراءة ما ليس مفهوم يعمق باللفظ على حساب المعنى .

4 – يخلق المعلم مواقف طبيعية للقراءة الجهرية ، و بهذا يوجهها توجاها وظيفيا و قد قلنا أن الموقف الطبيعي أن يقرأ أحد الناس و الآخرون يستمعون ، أي يصغون إلى ما يقوله متوخين الفهم (غير متابعين) بأبصارهم المادة المكتوبة التي تقرأ لسبب بسيط هو أن هذه المادة لاتكون موجودة بين ايديهم في المواقف الطبيعية و إلا لما كان بهم حاجة إلى الاستماع إليه .

- كيف تكون القراءة الجهرية مع الإستيعاب ؟

- يطلب من التلميذ أن يقرأ الفقرة التي تدل على فكرة معينة أو الجملة التي تدور حول أمر معين (التلميذ يقرأ و زملاؤه يصغون إليه دون النظر إلى كتبهم) و بهذا يتدرب التلاميذ الذين يقرؤون على القراءة الجهرية قراءة وظيفية و يتدرب بقية زملائهم على الاستماع .

- يطلب من التلميذ قراءة إجابته عن سؤال كلف هو و زملاؤه الإجابة عنه خطيا .

- يطلب من تلميذ تلخيص أعده للنص ، أو موضوع أعده في التعبير .

- يطلب من التلميذ قراءة فقرة أعجبته من النص أو من كتاب خارجي .

- توزع على التلاميذ بطاقات كتب عليها جمل ، بعضها معقول و بعضها غير معقول ،

يقرأكل تلميذ ما في بطاقته و يحكم زملاؤه على (معقولية) ما قرأه .

و بهذا قد يكون الصف ضعيفا ويرى المعلم أن كثيرا من التلاميذ بحاجة

إلى تدريب إضافي ، و هنا يخطط المعلم لإعطاء تدريبات لغوية مختلفة للصف تشغلهم فيما

يفيدهم و يتلاءم مع مستوياتهم لكي يتمكن من تخصيص جزء من وقته في استدعاء التلاميذ الضعفاء واحدا واحدا ليقرؤوا له قراءة جهرية ، و يكون مستمعهم الوحيد ، فينقذهم من الإحراج و ينقذ زملاءهم من الملل و إضاعة الوقت و سماع الأخطاء اللغوية .

ثانيا : أنواع القراءة من حيث الغرض [1]

1 – القراءة السريعة العاجلة : و هي القراءة التي يقصد منها القارئ البحث عن شيء بشكل عاجل ، و تهم الباحثين كقراءة فهارس الكتب و قوائم الأسماء ..... و تفيد في البحث عن المصطلحات ، و إستعراض المادة و مراجعتها و الكشف عن معاني المفردات من المعاجم وللتدريب عليها يكلف المعلم تلاميذه بالبحث عن الموضوع المطلوب من خلال الفهرس أو البحث عن الكلمة .

2 – القراءة لتكوين فكرة عامة : عن موضوع متسع و هي أكثر دقة من القراءة السريعة . وتستعمل في مثل قراءة التقارير و استيعاب الحقائق ، و تفيد في الاستنكار و استخلاص الأفكار و كتابة الملاحظات .

- و للتدريب عليها : يكلف المعلم تلاميذه بتلخيص ما يقرؤونه في المكتبة المدرسية أو الفصلية .

3 – القراءة التحصيلية : و يقصد بها الفهم و الإلمام و يشترط في هذه القراءة التريث والتأني لفهم ما يقرأ إجمالا و تفصيلا ، و تستعمل في استذكار الدروس لتثبيت المعلومات و الحقائق في الأذهان ، و استخلاص الأفكار المقروءة و عقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة و كتابة الملاحظات .

4 – قراءة لجمع المعلومات : و فيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة مثل قراءة الدارس الذي رسالة أو بحثا يتطلب هذا النوع من القراءة

[1]/- رسالة الدكتوراه – المرجع نفسه – ص 8 . ص 32 و 33 من نفس المرجع .

مهارة في التصفح السريع و قدرة على التلخيص . و تستعمل في الرجوع إلى المصادر المتعددة و التصفح السريع و القدرة على التلخيص و التحليل .

5 – قراءة للمتعة : في أوقات الفراغ و هي قراءة خالية من التعمق و التفكير قد تكون متقطعة تتخللها فترات كقراءة الأدب و الفكاهات و الطرائف ، و قد يقرأ المرأ خلالها الصحف و المجلات .

6 – القراءة النقدية التحليلية : و هي القراءة المتأنية التي يتولد لدى المرأ من ممارستها نظرة نقدية نافذة يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء ، من خلال الموازنة و الربط و الاستنتاج ، مثل نقد قصة أدبية أو قصيدة شعرية .....

رابعا : مبادئ عن طبيعة القراءة :

على حسب الدراسات هنالك خمسة مباديء أدرجها كالآتي : [1]

المبدأ الأول : قراءة عملية بنائية :

أي أنه لا يوجد نص يفسر نفسه تفسيرا كاملا ، فعند تفسير النص يعتمد القارئ على مخزون المعرفة عن موضوع النص و يستخدم القارئ معرفته السابقة و يؤلف بين الأجزاء المختلفة للمعلومات المتضمنة في النص ، و قد يتنوع المعنى الذي يبنيه القارئ عن المعنى الذي يبنيه قاريء عن آخر عند قراءة نفس النص ، و ذلك بسبب الفروق في المعرفة لدى كل منهما وأحيانا لا يكون لدى بعض الناس معرفة كافية لفهم نص ما ، و قد يكون لديهم معرفة لكن لا يستخدمونها الإستخدام الأمثل ، و تنشأ الإختلافات في تفسير النص غالبا لأن للناس تصورات مختفلة عن الموضوع عما يذكره المؤلف ، و تظهر البحوث أن الفروق في المعرفة تؤثر على فهم الأطفال فعلى سبيل المثال في إحدى الدراسات على أطفال الصف الثاني الذين يتساوون في القدرة القرائية ، أعطي الأطفال إختبارا في المعلومات العامة عن "العناكب" قبل أن يطلب منهم قراءة موضوع عن العناكب ثم وجهت إليهم الأسئلة عن الموضوع الذي قرؤوه ، و قد وجد الأطفال الذين كانوا أكثر ألفة بالعناكب كان آداؤهم

[1]/- رسالة الدكتوراه – المرجع نفسه – ص 10 .

أفضل بشكل واضح عند إجابتهم عن الأسئلة و على وجه الخصوص عن الأسئلة التي تتطلب تعليلا و تكشف البحوث على أن الأطفال لا يجيدون الاستفادة من معرفته السابقة ، خاصة في البيئة المدرسية و حتى إذا وجد فارق عميق بين تفسير طفل ما للنص و الفهم الصحيح للنص كما يدركه القارئ البالغ ، فإن هذا الفارق يعطي انطباعا أن الطفل لا يفهم المادة القرائية .

المبدأ الثاني : ينبغي أن تتسم القراءة بالطلاقة و أساس الطلاقة القدرة على تعرف الكلمات المنفردة ، و حيث أن اللغة العربية لغة تقوم على الأبجدية ، فإن هناك ارتباطا منتظما إلى حد كبير بين هجاء الكلمة و نطقها ، و قد ذكرت بعض البحوث إلى أنه بصرف النظر عن الإستراتيجيات المستخدمة لتعليم الأطفال المبتدئين القراءة فإن الأطفال الذين يحصلون على أعلى الدرجات في اختبارات فهم المقروء في الصف الثاني هم أولئك الذين حققوا أعلى درجة في تعرف الكلمات بشكل صحيح و سريع أثناء وجودهم في الصف الأول.

إن فهم مدلول الكلمة ، أي تعرف نطقها و معناها ، يتضمن أكثر من مجرد تحليلها حرفا وقد ظهر في الآونة الأخيرة أن السياق ذا المعنى يساعد على تعرف الكلمة ، على سبيل المثال كلمة "ممرضة" يمكن تعرفها بشكل أيسر لو سبقتها كلمة "طبيب" و على القارئ أن يكون قادرا على التعرف.

خامسا : العلاقة بين القراءة و المهارات اللغوية الأخرى :

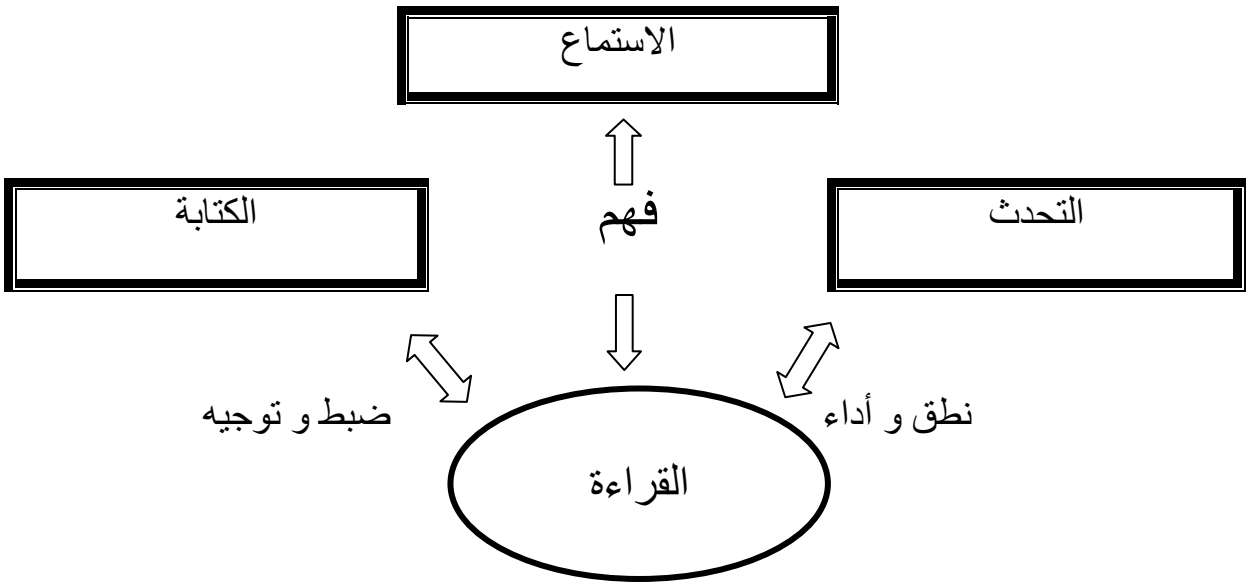

إن القراءة كمهارة أدائية عقلية تعد محورية ، تلتقي عندها المهارات الأخرى ، لأنها تعتمد عليها في جوانب كثيرة ، كما أنها تشترك مع الفنون الأخرى في بعض هذه الجوانب ، و التي يمكن توضيحها على النحو التالي

1 – القراءة و التحدث :

تلتقي القراءة مع التحدث في جانبين أساسيين ، هما " النطق و الأداء " فكلاهما يوظف مهارات النطق المختلفة و يحتاجها ، كما أن جانب الأداء المصاحب للنطق يعد من أبرز مهاراتهما ، لأنهما مهارتان أدائيتان ، يحكم عليهما من خلال السلوك الظاهر القابل للملاحظة ، و لما كان تعليم التحدث و إكتساب مهاراته يسبق القراءة .[1]

فإن تمكين الطفل من مهارات نطق الحروف و الكلمات بشكل صحيح ، مع الأداء الجيد والمعبر عما يتحدث عنه ، سوف يؤثر و ينعكس على أدائه اللاحق في القراءة الأدائية (الجهرية) .

2 – القراءة و الاستماع :

تستند العلاقة بين القراءة و الاستماع إلى جوهرها هاتين العمليتين ، و الهدف الرئيس منهما ، و هو " الفهم " ، حيث يكتسب الطفل بداية مهارات الاستماع ، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولا فهمه ، و كلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه ، كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه ، فالفهم عملية عقلية لا تتجزّأ ، و هي عملية مشتركة بين القراءة و الاستماع .

– و ثمة علاقة أخرى بين القراءة و الاستماع ، فالقراءة كعملية عضوية ، تقوم على النطق تعتمد على الاستماع إعتمادا مباشرا ، لأن القارئ يستمع إلى صوته في القراءة الجهرية ، فيعالجه ذهنيا ليفهمه ، كما يستمع إلى صوت نفسي داخلي (يوظف البصر فيه) عندما يقرأ

[1]/- حاتم حسين البصيص – تنمية مهارات القراءة و الكتابة (إستراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم) – دمشق – الهيئة العامة السورية للكتاب (2011 م) الصفحة 50 .

قراءة صامتة ، و كلما كان إستماعه جيدا كان فهمه أفضل ، ثم كانت قراءة فيما بعد أكثر دقة و إتقانا .[1]

3 – القراءة و الكتابة :

ترتبط القراءة بالكتابة إرتباطا مباشرا ، لأنهما تمثلان طرفي الرسالة الكتابية ، بما بينهما من إعتماد متبادل ، فهما وجهان لعملية واحدة ، هي " المعرفة " . فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلقي المعرفة . فإن الكتابة تمثل المنتج ، بل هي المعرفة ذاتها :

و تحتاج الكتابة إلى مهارات و خبرات لا تتأتى بغير القراءة و لا قراءة أصلا دون كتابة ، حيث يعمل النص المكتوب على ضبط النطق و الأداء ، و توجيه القراءة الوجهة الصحيحة قواعديا و دلاليا ، و هذا ما تفتقده اللغة الشفوية ، لأن التحدث قد يخرج عن نطاق الضبط والتوجيه . فيختل البناء اللغوي جزئيا أو كليا .

و تأسيسا على ما سبق ، تظهر الحاجة إلى إدراك أجزاء البناء اللغوي بشكل صحيح ، و فهم طبيعة هذه التشكيلة المعقدة من الفنون و المهارات ، و مراعاة العلاقة بينها و توظيفها في تعليم اللغة ، بما يضمن إكتسابها الصحيح من قبل المتعلم كما تبرز القراءة بوصفها مهارة محوية ، ينبغي تسخير كل ما يمكن أن يساعد على التمكن منها ، من الفنون و المهارات الأخرى .[2]

- لكي يكون التلميذ قادرا على إدراك الكلمات و الجمل و العبارات المطبوعة ، فإنه لا بد أن يكون قد إستمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل ، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام و التلميذ الحساس لتدابير و العلاقات بين الكلمات في اللغة المنطوقة يكون أكثر حساسية لنفس هذه الأشياء في اللغة المكتوبة .[3]

فالاستماع – إذن – يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية ، فمن خلال الاستماع يتعلم التلميذ كثيرا من الكلمات و الجمل و التعبيرات التي سوف يراها مكتوبة ، إن الاستماع يحدث في كل الأوقات ، فالمدرسون يوضحون شفويا معاني الكلمات ، و ما يقوله الكتاب المدرسي و التلاميذ يستمعون إلى التلاميذ الآخرين و هم يقرؤون قراءة جهرية ، أو يتحدثون عن موضوع معين في كتاب القراءة ويوضحون محتوياته ، ومن هذا كله و غيره تتضح العلاقة بين الاستماع و القراءة .[4]

أما بالنسبة للعلاقة بين القراءة والكلام، فإن التلاميذ يقرؤون بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أتحدثوا عنها، وعلى هذا فالموضوعات التي تناقش في

---

[1]/- حاتم حسين البصيص – المرجع نفسه (2011 م) الصفحة 51 .

[2]/- حاتم حسين البصيص – المرجع نفسه . الصفحة 52 .

[3]/- علي أحمد مذكور – تدريس فنون اللغة العربية – جامعة القاهرة ملتزم الطبعة و النشر دار الفكر العربي الطبعة 8 (2002 م) الصفحة 128 .

[4]/ المرجع نفسه – 2002 م الصفحة 128 .

المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس التلميذ ، فمن خلال حوار التلاميذ ومناقشتهم داخل الفصل يتعرف المدرس على اهتمامهم و ميولهم و يبني على ذلك اختياره لكتب القراءة و موضوعاتها إن التلاميذ يشتركون معا في قراءة الكتب و القصص المفضلة عندهم ، و العبارات المحببة لهم بصوت عال ، و بعضهم قد يلجأ إلى تمثيل قصة بسيطة محببة و جدوها في الكتب القراءة ، قد تثير القصة المشوقة جدالا و نقاشا حول موضوعها وشخصياتها ، فكم من النقاش دار بيننا ، و نحن طلبة في المرحلة الثانوية – وكثير ما تناقشنا حول بعض ما جاء في كتاب العبرات و النظرات للمنفلوطي .

و القراءة تساعد التلاميذ على إكتساب المعارف و تثير ليهم الرغبة في الكتابة الموحية ، فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات و الجمل و العبارات المستخدمة في الكلام والكتابة وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم اللغوي و تذوقهم لمعاني الجمال وصوره فيها يستمعون و فيها يقرؤون و يكتبون .[1]

و العلاقة بين القراءة و الكتابة قوية إلى حد بعيد ، فالكتابة تعزز التعرف على الكلمة، والإحساس بالجملة و تزيد ألفة التلاميذ بالكلمات و كثيرا من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ، فمعرفة تكوين الجملة و مكوناتها و علامات الوقف و الهجاء ، و كل هذه مهارات كتابية و معرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته و من جانب آخر ، فإن التلاميذ عادة لا يكتبون كلمات و جمل لم يتعرفوا عليها من خلال القراءة ، و خلال الكتابة يتعرف التلاميذ على الهدف أو الفكرة التي يريد توصيلها إلى القراء ، فالكتابة تشجع التلاميذ على الفهم و التحليل و النقد لما يقرؤون .

[1]/ المرجع نفسه – (2002) الصفحة 128 .

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية و التقويمية

- تمهيد:

* تعد الدراسة الميدانية صلب الموضوع و محوره الأساسي ، فمن أجل معرفة دور الاستماع في تقوية ثاني مهارات اللغة العربية ألا و هي القراءة ، قمنا في هذا الجزء من البحث بدراسة تحليلية تقويمية لجملة من موضوعات أو نصوص القراءة المدرجة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى و الثانية ابتدائي و المعدة من قبل الهيئة المكلفة بإعداد البرامج التربوية ، و التي قام تلاميذ هته المرحلة التعليمية بقراءتها في صفوفهم ، و التي تطرقنا لدراستها من حيث فن الاستماع دور في تقوية مهارة القراءة التي تعمل على توسيع ثقافة الفرد و تنمية تفكيره الذي يظهر فيما بعد في شكل رموز منطوقة أو مكتوبة و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من النماذج القرائية في كتب السنة الأولى و الثانية و على دور الاستماع في تقوية هذه النماذج .

و سيتم التعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة و التي تتمثل في :

-طرح إشكالية الدراسة -مجال الدراسة -عينة الدراسة ثم المنهج المتبع و الأدوات المستخدمة و التي من بينها الاستمارات و الإحصاء و هي من أهم الأدوات التي اعتمدنا عليها في معالجة إشكالية الدراسة و التي قمنا بالتعليق على نتائجها فيما بعد.

-المبحث الأول: التحليلية للإنسان .

- أولا : إشكالية الدراسة :

- تعد القراءة من أهم فروع اللغة العربية و هو الغاية من تعليمها لذا يجب أن تسخر من كل فروع اللغة العربية كروافد تزود التلميذ بالثروة اللغوية اللازمة حيث يمارس القراءة ، وتعد القراءة إحدى هذه الروافد التي تمد الاستماع بالأفكار و المفردات و الأساليب المتنوعة ليصبح قادرا على الاستماع بطريقة جيدة فإذا تحققت الكفاءة في القراءة عند التلميذ ، فإن

دور الاستماع يصبح فعالا في تقوية القراءة ، فالتلميذ إذا وجد صعوبة في الاستماع فإنه بالطبع سوف يجد صعوبة في القراءة و العكس.

ومن هنا فإن إشكالية البحث تتمحور حول التساؤل الآتي : ما دور الاستماع في تقوية مهارة القراءة ؟ و هل يستفيد التلاميذ منها في قراءتهم ؟

- ثانيا : مجال الدراسة الميدانية :

- من أجل إنجاز الجانب التطبيقي و من أجل معرفة دور الاستماع في تقوية مهارة القراءة عند تلاميذ السنة الأولى و الثانية ابتدائي وجب علينا أن نختار مجموعة من الابتدائيات حتى جري دراستنا على تلاميذها حيث اخترنا أقسام معينة من كل ابتدائية (وقد كان مجال الدراسة إما بالحضور ميدانيا أو بالاعتماد على ملاحظات الأساتذة و قراءة التلاميذ) و هذه الابتدائيات هي :

شائبي محمد الشريف المقابلة لمسجد الفرقان الواقع في حي قصر الماء

زياني السعيد الواقعة تحت CTA

- ثالثا : عينة الدراسة :

"تتوقف صحة الدراسة السيسيولوجية للظاهرة الاجتماعية على حسن اختيار العينة و كيفية إستخراجها مجتمع البحث ممتلئ للمجتمع الكلي" [1] و تتكون عينة الدراسة الطور الأول و بالتحديد تلاميذ السنة أولى و الثانية ابتدائي و إختيار عينة الدراسة فوضته علينا طبيعة البحث و ذلك لإثبات صحة الإشكالية التي يقوم عليها البحث في الدراسة الميدانية .

- رابعا : المنهج المتبع و الأدوات المستخدمة :

- المنهج من الأساسيات المعتمد عليها في أي دراسة عملية للوصول إلى نتيجة أو نتائج معينة و إختيار المنهج تفرضه علينا طبيعة البحث و قد اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يسمح لنا بتقصي الظاهرة أو المشكلة المدروسة و وصفها وصفا دقيقا ، و المنهج الإحصائي و ذلك عند تقديرنا للنسب المئوية المتعلقة بآراء الأساتذة.

- أما الأدوات اللازمة لهذه الدراسة فتتخلص في :

أ- الكتاب المدرسي :

* و قد تناولنا درس القراءة الموجود في كل من كتاب السنة الأولى و الثانية ابتدائي .

ب- المقابلة :

* وهي آداة أساسية لجمع البيانات في الجانب الميداني حيث أجرينا جملة من المقابلات مع أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى و الثانية ابتدائي حول دور الاستماع في تقوية مهارة القراءة في هذه المرحلة.

[1]- بالقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني ، منهجية العلوم الإجتماعية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004 ص 168 .

ج- الملاحظة :

و-* و تعتمد بالأساس على حواس الباحث و قدرته على ترجمة ملاحظاته إلى عبارات ذات معاني و دلالات [1] و هي وسيلة رئيسية لجمع البيانات و المعلومات .

د- الاستبيان :

" و هو قائمة من الأسئلة المتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين تستهدف جمع إجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة و يستعمل عادة كأداة المبحث في قياس الاتجاهات والآراء" .

- وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الاستمارات على عدد من الأساتذة في الطور الابتدائي للوصول إلى هدفنا حيث احتوت هذه الاستمارات على مجموعة من الأسئلة قدرها عشرة أسئلة يستهدف كل سؤالا منها على أبرز الإشكاليات التي أثارها البحث .

و قد قمنا بتحليل كل الأسئلة على شكل أرقام إحصائية ثم حولناها إلى نسب مئوية في شكل جداول.

و تجد الإشارة إاى أننا إتبعنا خلال عملية الإحصاء القاعدة الثلاثية التالية :

100% العدد الكلي للأجوبة

س ←عدد التكرارات

س- عدد التكرارات * 100

العدد الكلي للأجوبة

[1]- دليو و آخرون ، الأسس المنهجية في العلوم الإجتماعية ، منشورات منتوري ، قسنطينة دط ، 1999 ص 186 .[1]

- خامسا : عرض البيانات و تحليلها و تفسيرها :

1) – قدمت نتائج الاستبيان الخاصة بالأساتذة المستجوبين في الجدول الذي يتضمن النسبة المئوية بكل سؤال و جنس الأساتذة :

- الجدول رقم 01 : يوضح البيانات الشخصية و جنس الأساتذة .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	03	15%
أنثى	07	85%
المجموع	10	100%

الجدول أعلاه يمثل نسبة جنس الأساتذة ، فما نلاحظه أن أعلى نسبة هي للمعلمات حيث قدرت نسبتهن بـ: 85% في حين أن نسبة المعلمين الذكور قدرت ب 15%

و هذا راجع إلى ميول و انجذاب المرأة إلى مهنة التعليم كذلك امتلاكها صفة الحنان والرفق و العطف على التلاميذ في حين ميول الرجل إلى أعمال أخرى غير التدريس .

2)- بناءا على خبرتك كيف تصف مستوى القراءة على التلاميذ ؟

جدول رقم 02 : يوضح حسب خبرة الأستاذ مستوى القراءة لدى التلاميذ

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أعلى من مقبول	00	0%
مقبول	10	100%
متوسط	00	0%
تحت المتوسط	00	0%
ضعيف	00	0%

يظهر الجدول أعلاه أن 10 من الأساتذة بنسبة 100 % و هي أعلى نسبة في الجدول يقرون بأن مستوى القراءة لدى التلاميذ مقبول بنسبة 100 بينما باقي الاحتمالات فهي بنسبة 0% .

لأن و حسب تصريح الأساتذة مستوى التلاميذ في القسم مختلف فمنهم من هو متمكن و فصيح و ذو قراءة جيدة و منهم من هو متوسط من ناحية القراءة و منهم نسبة بمستوى ضعيف لدى كانت إجابتهم على الإحتمال مقبول كأحسن خيار عامّة.

3- ما هو عدد حصص اللغة العربية في الأسبوع؟

جدول رقم 03: يوضح حسب رأي الأساتذة عدد حصص اللغة العربية في الأسبوع.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
كل يوم	08	% 80
ثلاث أو أربع أيام أسبوعيا	02	% 80
أقل من ثلاث أيام أسبوعيا	00	% 80

– يوضح هذا الجدول أن حصص اللغة العربية كافية فنسبة 80 %يدرسونها كل يوم و نسبة قليلة تقدر ب 20 % يدرسونها ثلاث أو أربع أيام أسبوعيا حيث أنها لا تدرس حصص اللغة العربية في أقل من ثلاث أيام أسبوعيا.

4– هل عدد حصص اللغة العربية كافية لتخطي صعوبات التلميذ؟ و لماذا .

الجدول رقم 4 : يوضح بأن عدد حصص اللغة العربية كافية لتخطي صعوبات التلميذ و لماذا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	% 80
لا	02	% 20

– يوضح الجدول أعلاه بأن حصص اللغة العربية كافية لتخطي صعوبات التلميذ. إذا كانت نسبة الأساتذة اللذين أقروا " بنعم " تقدر ب 80 % كونهم يرونها بأنها تشغل أكبر حجم ساعي بالنسبة للحصص و نسبة قليلة من إجابة بعض الأساتذة تقدر ب 20 % يرون بـ " لا " في رأيهم أنّها غير كافية لأنّ اللغة العربية واسعة الرصيد اللغوي من قواعد و قراءة و تعبير.

5– هل تلاحظون الأعراض التالية على بعض التلاميذ في القسم.

الجدول رقم 5 : يوضح الأعراض الملاحظة على بعض التلاميذ في القسم؟ .

الملاحظات	التكرار		النسبة المئوية	
	نعم	لا		
إن التلميذ يعكس الحروف أثناء القراءة	5	5	% 50	% 50
عدم قدرة التلميذ على متابعة قراءة المعلم أو الزميل	3	7	% 30	% 70
صعوبة التمييز بين الأضواء التي تؤدي ألى النطق الغير صحيح للكلمات	2	8	% 20	% 80

الجدول أعلاه يجيب على الأعراض الملاحظة على بعض التلاميذ في القسم، الملاحظة الأولى كون التلميذ يعكس الحروف أثناء القراءة أجاب عليها الأساتذة بنسبة 50 % من الأساتذة " نعم " أي مع التلميذ يعكس الحروف أثناء القراءة (الأغلبية) و بنسبة 50 % من الأساتذة " لا " أي أن التلميذ لا يعكس الحروف أثناء القراءة (الأقلية).

– أما في الملاحظة الثانية و هي عدم قدرة التلميذ على متابعة قراءة المعلم أو الزميل كان جواب الأساتذة " بنعم " نسبة ضئيلة و تقدر بـ 30 % و نسبة 70 % من الإجابة بـ "لا" أي انّ التلميذ قادر على متابعة قراءة المعلم أو الزميل.

– الملاحظة الثالثة و هي صعوبة التمييز بين الأصوات التي تؤدي إلى النطق الغير صحيح للكلمات بنسبة 80 % من الأساتذة أقروا بـ "لا" أي أن لا صعوبة في التمييز بين الأصوات التي تؤدي إلى النطق الغير صحيح للكلمات و نسبة 20 % من الأساتذة وجدوا صعوبة في التمييز بين الأصوات التي تؤدي إلى النطق الغير صحيح للكلمات.

6– هل التلميذ الذي بعاني من صعوبة في الاستماع يجد صعوبة في القراءة.

الجدول 06 : يوضح نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في الاستماع هل يجدون صعوبة في القراءة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	0	% 0

– يوضح الجدول أعلاه أنّ كل الأساتذة أجابوا بنسبة 100 % على أنّ التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في الاستماع يجدون صعوبة في القراءة.

7– هل اكتساب التلميذ لمهارة الاستماع يسهل اكتسابه لمهارة القراءة؟

الجدول رقم 07 : يوضح مدى اكتساب التلميذ لمهارة الاستماع يسهل اكتسابه لمهارة القراءة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	0	% 0

يبن الجدول أعلاه أنّ كل الأساتذة أجابوا بنسبة 100% على أنّ اكتساب التلميذ لمهارة الاستماع يسهل اكتسابه لمهارة القراءة.

8- هل يشعر التلميذ بالملل سريعا في حصة القراءة و لماذا؟

الجدول رقم 08: يوضح شعور التلميذ بالملل سريعا في حصة القراءة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	% 20
أحيانا	06	% 60
لا	02	% 20

الجدول أعلاه يبين بأن أغلبية الأساتذة يقرون بأنّ شعور التلميذ بالملل سريعا في حصة القراءة يكون أحيانا بنسبة 60% من إجابتهم بينما تتراوح إجابة البقية بين نعم 20% و لا 20% ، حيث يتضح لنا من خلال هذه الإجابات أنّ شعور التلميذ بالملل أثناء حصص القراءة، منهم من أقرّ أنّ هناك تحفيز و مشاركة و قراءة فجائية حيث يكون التلميذ متابعا و مستعدًّا لأي وقت للقراءة. و منهم من أجاب بأنّ التلميذ يعتبر القراءة تهديد له أو عقوبة.

9- هل تنمي مهارة القراءة الثروة اللغوية للتلميذ؟.

الجدول رقم 09: يبين مدى تنمية مهارة القراءة للثروة اللغوية للتلميذ.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	0	% 0

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة يقرون أنّ مهارة القراءة تنمّي الثروة اللغوية للتلميذ.

المبحث الثاني:

الدّراسة التحليلية و التقويم لكتاب السنة الأولى و الثانية ابتدائي.

أولا: التعريف بالكتاب:

- يعرف الكتاب المدرسي عند المختصين في إعداد الكتب المدرسية بعدة تعريفات منها:

الكتاب المدرسي "هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين و إكسابهم بعض المهارات و مساعدة كل من المعلم و المتعلم على تفعيل سيرورة التعليم".[1]

و يعرف أيضا بأنّه " مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية ما التي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل مسير"[2]

1- كتاب السنة أولى ابتدائي

أ- من الجانب الخارجي :

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي هو متاب ذو حجم كبير حجمه بين 27 سم طولا إلى 21 سم عرضا و يبلغ عدد صفحاته 143 صفحة، يحمل غلاف الكتاب 3 عناوين فهو مشترك مع كتاب التربية الإسلامية و كتاب التربية المدنية حيث عنوانه الرئيسي هو كتاب في اللغة العربية، و لونه الرئيسي هو اللون الأخضر و تصدر غلاف الكتاب شعار (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) باللون الأسود ووضع تحت العنوان الرئيسي رقم واحد باللون الوردي بحجم متوسط. و كتب أسفل منه "السنة الأولى من التعليم الابتدائي" و باللون الأسود. تضمن الكتاب صور في الجزء الأعلى منه صورة مدرسة و تلميذ و تلميذة يحمل التلميذ هذا الكتاب و كذا صور للمحفظة و مجموعة من الأقلام الملونة.

[1]/- حسان الجيلالي و لوحيد فوزي، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، جامعة الوادي ديسمبر 2014 العدد 09 ، ص 197
[2]/- الموقع الإلكتروني ، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد.

– و من الناحية الخلفية حمل الكتاب صورة للجدة و أحفادها مجتمعين و يوجد نفس اللون كما يوجد آخر الغلاف شريط باللون الأبيض و ضع عليه معلومات خاصة بالكتاب تاريخ الإصدار و رقم الإيداع القانوني و سعر البيع ..... إلخ.

ب– من الجانب الداخلي:

– ألف هذا الكتاب مؤلفون: محمود عبّود – عبد المالك بوطيش – فتيحة مصطفاوي تواتي – حسيبة مايدة شنّاف – حكيمة عبّاس شطيبي.

و الإشراف العام: محمود عبّود.

يفتتح الكتاب بتقديم فحواه أنه كتاب موجه للسنة الأولى من التعليم الابتدائي يقول فيه " كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية" نضعه بين أيدي أبنائنا و هم يخطون أول خطوات الحياة المدرسية، راجين أن يكون لهم سندا قويا و رفيقا وفيا يلجون من خلاله إلى عالم العلم و المعرفة بلغة سليمة و منهجية واضحة و قسم نبيلة" .

ثانيا:دراسة مواضيع القراءة للسنة الأولى و الثانية ابتدائي

1-كتاب السنة الأولى ابتدائي

الموضوع :

أول يوم في رمضان

أوَّلُ يومٍ في رمضان

ألاحظُ وأعبرُ

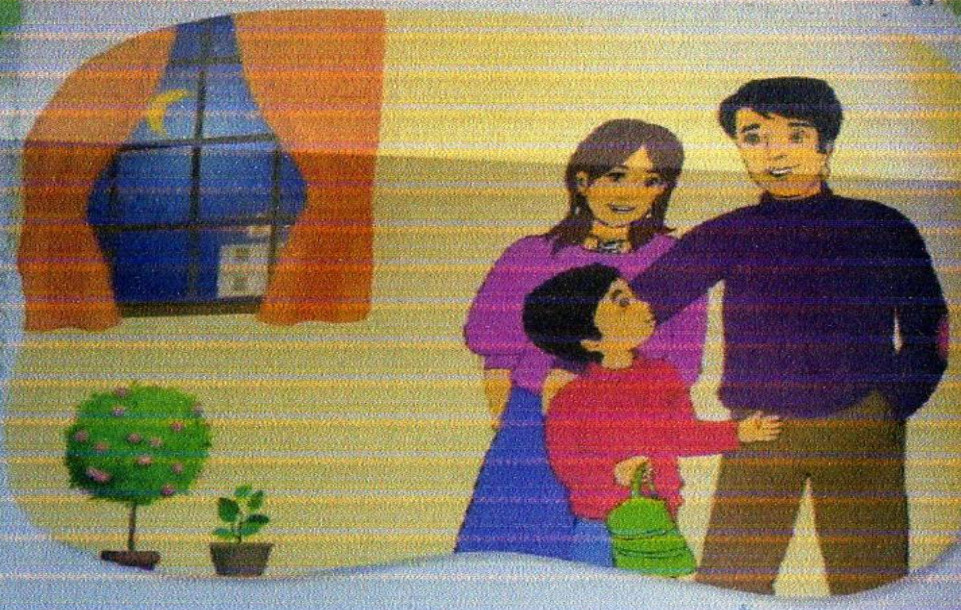

أنبي وأقرأ

حضَّرتْ جدَّتي كأْسَ «الشَّربات» منَ الماءِ وماءِ الزَّهرِ، وقليلٍ منَ القَرفةِ. وشرائحَ منَ الليمونِ، والسُّكَّرِ.

وحينَ أفطرَ أحمدُ، قالتْ: زَغْرِدْنَ أيَّتُها النِّسْوةُ...

لقدْ صارَ حفيدي اليومَ رجُلًا.

أستعملُ: أيها، أيتها

قالتِ الجدَّةُ: زَغْرِدْنَ أيَّتُها النِّسْوةُ.

قالَ أحمدُ لبلالٍ: تعالَ لتُفطرَ معي أيُّها الصَّديقُ.

النشاط : لغة عربية (فهم المنطوق)

الموضوع : أول يوم في رمضان

مؤشر الكفاءة : يفهم ما يقرأ أو يقرأ جيدا

المراحل	الوضعيات التعليمية و التعلمية	مؤشرات الكفاءة
وضعية الإنطلاق	– ماذا حضرت الجدة عندما صام أحمد لأول مرة ؟ –كيف حضرت الجدة الشربات ؟	يتذكر و يجيب
بناء التعليمات	– من خلال إجابات التلاميذ نسجل النص و نكتب علامات الوقفبلون مغاير – تقرأ المعلمة النص كلمة كلمة محترمة علامات الوقف – حضرت جدتي كأس "الشربات" من الماء و ماء الزهر و قليلا من القرفة و شرائح من الليمون و السكر ، و حين أفطر أحمد قالت : زغردن أيتها النسوة...لقد صار حفيدي رجلا اليوم – تقرأ المعلمة النص و تطلب من المتعلمين قراءة النص على السبورة – توزع المعلمة الأدوات على التلاميذ لقراءة النص من الكتاب	يلاحظ يقرأ يقرأ

	– التلميذ الأول : حضرت جدتي كأسا من الشربات و الماء و ماء الزهر و الثاني.....و هكذا	
استثمار المكتسبات	– تكتب المعلمة جملا على الألواح و تطلب من المتعلمين ترتيبا ليتحصلوا على النص	يقرأ النص

مذكرة المعلمة حول الدرس

للسنة الأولى ابتدائي

* تم الإعتماد في تنظيم الدروس و الأنشطة على مراحل متدرجة كالتالي :

– ألاحظ و أعبر : فيها أربعة مشاهد متسلس لة مطروحة لفهم المنطوق الخاص بالوحدة التعليمية و ذاك رغبة في تنمية قدرات التلميذ على التعبير السليم.

– أبني و اقرأ : تحوي جملة يستخرج منها الحرفان المستهدفان .

– استعمل و ركب : ف ي هذه المرحلة يتم اكتشاف الأساليب و ال تراكيب و توظيفها والتدريب على استعمالها في وضعيات شتى .

– اقرأ : خصصت هذه المرحلة للقراءة حيث يتدرب التلميذ من خلالها على القراءة السليمة و الجيدة .

– أسئلة فهم النص : تحتوي هذه المرحلة على مجموعة من الأسئلة ، يجيب عليها التلميذ ليبين مدى فهمه للنص .

– أنجز : تحوي سلسلة من النشاطات اللغوية و الكتابية قصد تعزيز و إثراء اللغة و الإنتاج الكتابي عند التلميذ .

– كما يضيف هذا الكتاب أنشطة متنوعة في التربية الإسلامية و المدنية لكل وحدة تعليمية .

2– كتاب السنة ثانية ابتدائي :

أ– الجانب الخارجي :

كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ذو حجم كبير يتراوح حجمه بين 27 سم طولا إلى 21 سم عرضا و يبلغ عدد صفحاته 190 صفحة ، يحمل غلاف الكتاب عنوان مشترك هو اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية و عنوانه الرئيسي هو كتابي في اللغة العربية و لونه بنفسجي بواجهته توأمان ولد و بنت تحمل البنت الكتاب نفسه

ووراءها خلفية مدرسة و البنت و الولد يلبسان الزي المدرسي فالبنت اللون الوردي و الولد اللون الأزرق . و تصدر غلاف الكتاب شعار (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) باللون الأسود ، ووضع تحت العنوان الرئيسي رقم واح باللون الوردي بحجم متوسط . وكتب في الأسفل منه السنة الثانية من التعليم الابتدائي باللون الأسود

– من الناحية الخلفية حمل الكتاب لون بنفسجي غامق لا رسوم و لا صور فيه . في أسفل الخلفية شريط تاريخ الإصدار و رقم الإيداع القانون و سعر البيع ...إلخ..

ب– من الجانب الداخلي :

– كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية هو الكتاب الموحد وفقا لإصلاحات المنظومة التعليمية في الجزائر الجيل الثني و المخصص لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي إنطلاقا من الموسم الدراسي 2016–2017 و قد مس هذا الكتاب تغيرا جذريا من حيث المحتوى نوعا و كيفا.

هو ما قدم من قبل وزارة التربية الوطنية في كتاب موحد وفقا للموسم الدراسي الجديد و هو يحتوي على دروس في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية.

و هو الجزء الأول قد تم إنجاز هذا الكتاب وفق منهجية مبسطة و متسلسلة و بالإعتماد على شخصيتين توأمين رامي و نهى لتقريب المعنى للتلميذ ، و قسم هذا الكتاب إلى جزئين كل جزء إلى أربعة مقاطع تعليمية إضافة إلى كراس لحلول الأنشطة ، في بداية كل مقطع مشهد عام يطرح من خلاله المشكلة الأم (الوضعية الانطلاقية) و التي بدورها تستهدف تعليمات وحدات المواد الثلاث (اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية)

– **شرح الكلمات:** :

المنافسة = المسابقة

تعالت = ارتفعت \

– مع توظيف هذه المفردات في جمل

– استخرج من النص كلمات فيها تاء مفتوحة و تاء مربوطة .

تاء مفتوحة		***تاء مربوطة***	
– الكلمات	– تشجيعات	– البهلوانية	
– تعالت	– ظهرت	– المرحلة	– المنافسة
– قالت	– طلبت	– المنشطة	– العلمية
– حدفت	– إرتفعت	– المسابقة	

2- دراسة موضوع من مواضيع القراءة المدرجة في كتاب

السنة الثانية ابتدائي

الموضوع :

حصتي المفضلة .

أَقْـرَأُ

حِصَّتِي الْمُفَضَّلَةُ

جَلَسَ الأَطْفَالُ أَمَامَ التِّلْفَازِ يَنْتَظِرُونَ بَرْنَامَجَهُمُ الْمُفَضَّلَ، فَظَهَرَتِ الْمُنَشِّطَةُ عَلَى الشَّاشَةِ وَقَالَتْ : أَعِزَّائِي الصِّغَارَ، نَلْتَقِي مُجَدَّدًا فِي حِصَّةِ " أَحِبَّائِي الأَطْفَالَ " ، بَعْدَ لَحَظَاتٍ سَتَبْدَأُ الْمُنَافَسَةُ الْعِلْمِيَّةُ بَيْنَ فَرِيقِ الْوَرُودِ وَفَرِيقِ الْبَرَاعِمِ .

بَدَأَتِ الْمُسَابَقَةُ بِعَرْضِ أُنْشُودَةٍ حُذِفَتْ مِنْهَا بَعْضُ الْكَلِمَاتِ، وَطُلِبَتْ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ الْبَحْثُ عَنْهَا . اشْتَدَّ التَّنَافُسُ وَتَعَالَتِ التَّشْجِيعَاتُ، قَالَتِ الْمُنَشِّطَةُ : الْفَرِيقُ الَّذِي يُكْمِلُ كَلِمَاتِ الأُنْشُودَةِ أَوَّلاً، سَيَكُونُ هُوَ الْفَائِزَ .

تَمَكَّنَ فَرِيقُ الْوَرُودِ مِنَ الْفَوْزِ، وَلَكِنَّ الْبَرَاعِمَ لَمْ يَفْشَلُوا، بَلْ وَعَدُوا بِالْفَوْزِ فِي الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ .

الْمُنَشِّطَةُ : اِهْدَأُوا يَا أَطْفَالُ، سَوْفَ نُوَاصِلُ الْمُنَافَسَةَ بَعْدَ أَنْ نَسْتَمْتِعَ بِالأَلْعَابِ الْبَهْلَوَانِيَّةِ .

أَفْهَمُ النَّصَّ

- مَا اسْمُ الْبَرْنَامَجِ الْمُفَضَّلِ عِنْدَ هَؤُلاَءِ الأَطْفَالِ ؟
- إِلَيْكَ الأُنْشُودَةَ الَّتِي عَرَضَتْهَا الْمُنَشِّطَةُ، سَاهِمْ فِي إِيجَادِ الْكَلِمَاتِ النَّاقِصَةِ :
- هَلْ تَعْلَمُونَ .....
- عِنْدَ الْحُضُورِ .....
- أَنَا إِنْ ..... جَمَاعَةَ

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

- الْمُنَافَسَةُ : انْطَلَقَ السِّبَاقُ وَاشْتَدَّ التَّنَافُسُ بَيْنَ الْعَدَّائِينَ .
- الْبَهْلَوَانِيَّةُ : يَلْبَسُ الْبَهْلَوَانُ ثِيَابًا مُزَرْكَشَةً تُضْحِكُ الأَطْفَالَ .

- **المقطع التعليمي (7) : التواصل**

- **النشاط : قراءة**

- **النص : حصتي المفضلة**

.- مؤشرات الكفاءة : - يقرأ النص

- يجيب غن الأسئلة (أسئلة الفهم)

- يتعرف على المعنى الصحيح للكلمات الصعبة

- يجيب عن أسئلة تستهدف المعنى الظاهر و المعنى الضمني

- ينتج جملا بسيطة تترجم المعنى العام للنص

المراحل	*الوضعيات التعليمية و النص المفتوح*	*مؤشر الكفاءة*
مرحلة الانطلاق	- ما هي وسائل التواصل (الاتصال) التي تعرفنا عليها في الدرس السابق/ تعرفها	- المذياع – التلفاز - الهاتف النقال و الثابت - الجريدة – الحاسوب
مرحلة بناء التعلمات	- ملاحظة الصور المصاحبة للنص- ماذا شاهد في الصورة؟ أو عما تعبر هذه الصورة ؟ - قراءة النص قراءة نموذجية مشخصة و معبرة - القراءات الفردية للتلاميذ مع أداء المعنى و مراعاة علامات الوقف و مراقبة النطق السليم لمخارج الحروف - شرح الكلمات الصعبة ضمن السياق (جمل) أو معناها و توظيفها في وضعيات دالة (المنافسة – تعالت – البهلوانية)	- يلاحظ و يعبر - المنافسة و المسابقة

	– فهم معنى النص من خلال الإجابة عن الأسئلة و هذا خلال القراءات الفردية – أين جلس الأطفال ؟ – ما اسم البرامج المفضلة عند هؤلاء الأطفال – من هو الفريق الفائز في المرحلة الأولى – ما هي الصفة التي يمتاز بها فريق البراعم	– اشتد التنافس بين العدائين – تعالت : ارتفعت –تعالت الهتافات في الملعب ،البهلوانية البهلواني=المهرج –إجابات التلاميذ –حب الانتصار– الروح الرياضية العالية
الإستثمار	– و تاء مفتوحة – إنجاز التمارين في دفتر الأنشطة	– المنشطة– الشاشة أنشودة– المرحلة : المنافسة –التشجيعات– الكلمات – قالت – طلب – تعالت يوظف مكتسباته

مذكرة المعلمة حول الدرس

للسنة الثانية ابتدائي

* أهم الملاحظات المسجلة أثناء الحضور الميداني في قسم السنة الثانية ابتدائي :

في بداية الحصة تطلب الأستاذة من التلاميذ إخراج كتب القراءة ثم تقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ حيث يجيبون عليها شفويا، إذ هي أسئلة تمهيدية للدرس و من ثم تنتقل إلى الدرس الذي يكمن في "حصتي المفضلة"

تأمر المعلمة التلاميذ بملاحظة الصور المصاحبة للنص مع المتابعة عن طريق الأصبع بهدف التركيز، ثم تقوم هي بقراءته قراءة نموذجية و التلاميذ قراءة فردية من بعدها.

– يستمع التلاميذ لما يقرأ استماعا جيدا حيث أن المعلمة تأمر أحدهم بالتوقف عن القراءة فجأة و اختيارها لآخر كي يكمل باقي القراءة و هذا ما يدفع التلاميذ إلى الانتباه و الاستماع الجيد مع مراعاة التلاميذ لعلامات الوقف و نطق الكلمات نطقا جيدا

وفي نهاية حصة القراءة تنتقل إلى أسئلة حول النص بهدف تقويمها لمدى فهمهم له

– أسئلة حول النص :

– س : ما إسم البرنامج المفضل للأطفال ؟

– ج : أحبائي الأطفال

– س : ماذا سيعرض في هذه الحصة ؟

– ج : سوف تجرى المنافسة بين فريق الورود و فريق البراعم .

الخاتمة

الخاتمة:

مع وصولنا إلى نهاية هذه الدّراسة و التي هدفت إلى معرفة دور الاستماع في تقوية مهارة القراءة والكتابة لتلاميذ السنة الأولى و الثانية ابتدائي.

- حيث عرضنا في بادئ الأمر مجموعة من التعريفات لمصطلح المهارة وإضافة إلى تناول أساسيات مهارة الإستماع (أنواعها، أهميتها ، عيوبها .....) كما أشرنا إلى طبيعة القراءة ووقفنا عند أساسياتها (أنوعها، أهميتها، عيوبها .....) إلى جانب الدّراسة التطبيقية التي قمنا بإحصاء آراء عينة من الأساتذة حول موضوع الدّراسة و تحليل النتائج المتحصل عليها بالإضافة إلى النصوص المدرجة في كل من الكتاب المدرسي للسنة أولى و الثانية ابتدائي.

- وانطلاقا من الدّراسة النظرية واستناد إلى معطيات الدّراسة التطبيقية يمكن استخلاص ما يلي:

1- أنّ هناك علاقة تكامل وارتباط بين الاستماع و القراءة و هذا يعني أنّ التلميذ الذي يجد صعوبة في الاستماع صعوبة في القراءة.

2- اكتساب مهارة الاستماع تسهل اكتساب مهارة القراءة.

3- أن التلاميذ الذين يعانون صعوبة في الإستماع يجدون صعوبة في القراءة و من ثم العجز عن قرائتها.

4- ضعف الإفادة من النشاطات اللغة الأخرى كالتعبير والتحدث والاستماع يؤدي إلى الضعف في مهارة القراءة عند كثير من المتعلمين.

5- جعل القراءة نشاطا محببا للإستماع بوقت فراغه بكل ما هو نافع و مفيد.

6- أولت مناهج الجيل الثاني عناية خاصة بمهارة الإستماع و التي كانت مهملة في منهاج الجيل الأول حيث خصصت لها حصة تسمى ميدان فهم المنطوق.

7- القراءة عملية ذهنية تحدث في ذهن الفرد تقوم على ترجمة الرموز المكتوبة، و هو نشاط مهم في المرحلة الإبتدائية حيث يعلم المتعلم الحروف ثم الإنتقال إلى ترجمة تلك الحروف و قراءة الفقرات و بالتالي قراءة النصوص.

- كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلا هذه الدراسة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم برواية ورش

أولا: المعاجم

- إبراهيم أنيس و آخرون، "المعجم الوسيط" مجمع اللغة العربية، دار المعارف – مصر – ط2 – (1393ه / 1973 م) ج2.

ثانيا: المراجع:

1- أبي لبيد ولي خان المظفّر "طرق التدريس و أساليب الإمتحان" شبكة المدارس الإسلامية.

2- أحمد فخري هاني "تعلم فن الإستماع" القاهرة – مصر .

3- إياد عبد المجيد إبراهيم "مهارات الإتصال في اللغة العربية" دار الوراق للنشر و التوزيع. الطبعة الأولى 2011 .

4- حاتم حسن البصيص "تنمية مهارات القراءة و الكتابة (إستراتيجيات متعددة التدريس و التقويم) - دمشق – الهيئة العامة السورية للكتاب. (2011 م).

5- حسن عبد الباري، عنصر الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين (الإعدادية و الثانوية) المكتب العربي الحديث للنشر و التوزيع.

7- حسن شحاته "تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق" الدار المصرية اللبنانية – القاهرة – الطبعة الرابعة (2000 م).

8- حسن شحاته "القراءة" 1984 – مؤسسة الخليج العربي – القاهرة –

9- د. حسن شحاته – الدكتور مروان السيمان " المرجع في تعليم اللغة العربية و تعلمها " مكتبة الدار العربية للكتاب – القاهرة – مصر.

10- جابر عبد الحميد و آخرون " الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية و أدب الأطفال " ط1 –القاهرة- مصر – 1983.

11- داود عبده، كتاب " نحو تعليم اللغة العربية و ظيفيا " الطبعة الأولى لسنة 1989 – دار النشر بمؤسسة دار العلوم بالكويت الفصل الثالث (القراءة الحموية).

12- زياد – مسعد – محمد (2007) "مهارات الإستماع و كيفية التدريس عليها منتدى اللغة العربية لغة القرآن.

13- سميح أبو مغلي " الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية دار مجدلاوي للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – عام (1999)

14- السليتي ، فراس (2000) "فنون اللغة" ط1 عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع.

15- شيفرد بيتر – جريجوري منشل ، ترجمة أحمد هوشان، القراءة السريعة [د- م] 2006.

16- عاشور، راتب قاسم، مقدادي محمد فخري (2005) "المهارات القرائية و الكتابية" ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن.

17- عبد الرحمان الهاشمي "التعبير فلسفة واقعية تدرسه و أساليب تصحيحية" دار المناهج للنشر و التوزيع. عمّان – الأردن (2005 م).

18- عبد العزيز عبد المجيد "اللغة العربية أصولها النفسية و طرق تدريسها" الجزء الأول – الطبعة 5 – بدون تاريخ.

19- عبد العليم إبراهيم "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية" دار المعارف – القاهرة – الطبعة 18 عام 2002 م.

20- عبد الفتاح حسن البجة "أصول تدريس العربية بين النظرية و التطبيق (المرحلة الأساسية العليا) دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع – عمّان – الأردن – 1999 م.

21- علي أحمد مذكور "تدريس فنون اللغة العربية " دار الفكر - القاهرة – مصر 1997

22- علي أحمد مذكور " مهارات الإستماع و أثرها على التعبير التحريري لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة (الإعدادية) دراسات تربوية رابطة التربية الحديثة – مجد 3 – الجزء (24) 1990 القاهرة.

23- علي سامي الحلاق " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها" كلية الدراسات التربوية و النفسية العليا – جامعة عمان العربية للدراسات العليا – عمان – الأردن 2010 .

24- فخر الدين عامر،1992م ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية الإسلامية، الطبعة الأولى – جامعة طرابلس – ليبيا.

25- صالح محمد تصيراه (2006) طرق تدريس العربية – الطبعة العربية الأولى – دار الشروق للنشر و التوزيع – عمان – الأردن.

26- صديق القنوص " أبجد العلوم" تحقيق عبد الجبار دكار – دار الكتب العلمية – بيروت

27- صالح الشماع " اللغة عند الطفل" 1956 ط1 دار المعارف – القاهرة الجزء الأول 1987.

28- محاسن رضا أحمد "تعلم اللغة العربية ومعامل اللغة الوسائل التعليمية "المركز العربي للوسائل التعليمية – العدد الرابع 1977 – السنة الأولى – الكويت.

29- محمد رجب فضل الله الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية "عالم الكتب " القاهرة 1998.

30- محمود كامل الناقة ووحيد السيد حافظ "تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله و فنياته" القاهرة الجزء الثاني.

31- محمود أحمد السيد " في طرائق تدريس اللغة العربية" منشور جامعة دمشق – 1992م.

32- نبيل عبد الهادي و آخرون "مهارات في اللغة و التفكير" دار المسيرة للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – عام 2008.

33- لويس معروف "المنجد في اللغة و الأدب و العلوم" المطبعة الكاثوليكية بيروت – لبنان – ط1 – 1960.

الرسائل و المجلات:

1- مهارة الإستماع و الكلام (دراسة علم اللغة النفسي) بحث مقدم لإستيفاء بعض شروط الدراسة بقسم تعليم اللغة العربية "المشرف " دكتور الحاج ولدانا الماجيستير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية – كلية الدراسات العليا.

2- عبد الرحمان جمعه وافي إشراف الدكتور – جميل حسن الطهراوي "رسالة ماجيستير بعنوان" المهارات الحياتية و علاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة الثانوية في قطاع غزة 1430ه / 1334 ه / 2010م – الجامعة الإسلامية غزة.

3- محمد مصطفى بن الحاج (1998) مذكرة في الكتابة العربية مركز البحوث التربوية و التعليمية – طرابلس- ليبيا.

4- محمد لطفي – برنامج مفتوح لتنمية مهارات التعبير الكتابي و الإتجاه نحوه لدى تلاميذ الصف الأول إبتدائي "مجلة العلوم التربوية" مهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة العدد الثاني أفريل 2005.

الملاحق

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

كلية الآداب و اللغات

قسم لسانيات عربية

إستمارة إستبيان

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستير تخصص لسانيات عربية تقوم الطالبتان بإجراء بحث بعنوان "دور الإستماع في تقوية مهارة القراءة والكتابة لتلاميذ السنة الأولى و الثانية إبتدائي".

نرجو منكم التعاون و المساعدة بتعبئة هذا الإستبيان بكل موضوعية و حياد (و ذلك بوضع (X) أو نعم أوّلا عند البند الذي يوافق رأيكم) ، علما بأنّ المعلومات التي سوف تتفضلون بتسجيلها في هذه الإستمارة سيتم التعامل معها بكل سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

1- جنس الأشخاص المعنيين بالإستبيان:

ذكر . أنثى

2- كم عدد تلاميذ هذا القسم؟

- أكتب العدد:

3- كم عدد الإناث و الذكور؟

عدد الإناث: عدد الذكور:

4- بناء على خبرتك كيف تصف مستوى القراءة لدى التلاميذ؟

أعلى ☐ من المقبول

مقبول ☐

متوسط ☐

☐

تحت ☐ المتوسط

ضعيف

5- ماهو عدد حصص اللغة العربية في الأسبوع؟

الساعات:

أو

☐

☐

كل يوم

ثلاثة أو أربعة أيام في الأسبوع

أقل من ثلاثة أيام في ☐ الأسبوع

6- هل عدد حصص اللغة العربية كافية لتخطي صعوبات التلميذ؟

☐ نعم

☐ لا

لماذا؟

7- هل تلاحظون الأعراض التالية على بعض التلاميذ في القسم؟

- إن التلميذ يعكس الحروف أثناء ☐ القراءة

- عدم قدرة التلميذ على متابعة قراءة المعلم ☐ أو الزميل

- صعوبة التمييز بين الأصوات الذي يؤدي إلى النطق الغير الصحيح ☐ للكلمات

8- هل التلميذ الذي يعاني من صعوبة في الإستماع يجد صعوبة في ☐ القراءة

9- هل إكتساب التلميذ لمهارة الإستماع يسهل إكتسابه لمهارة القراءة؟ ☐

10- هل يشعر التلميذ بملل سريعاً في حصة القراءة؟ و لماذا؟ ☐

11- هل تنمي مهارة القراءة الثروة اللغوية ☐ للتلميذ؟

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر و عرفان	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ-ج
مدخل	6-5
الفصل الأول	
المبحث الأول: أساسيات مهارة الإستماع	7
تمهيد	8
أولا: مفهوم الإستماع	9-8
ثانيا: الفرق بين الإستماع و الإنصات	11-9
ثالثا: أهمية الإستماع	12-11
رابعا: عناصر الإستماع	12
خامسا: أنواع الإستماع	13
سادسا: خطوات عملية الإستماع	14-13
سابعا: أهداف تدريس الإستماع	16-14
ثامنا: مهارات الإستماع	17-16
تاسعا: كيفية تنمية الإستماع	17
عاشرا: معوقات الإستماع	18
حادي عشر: علاقة الإستماع بالمهارات الأخرى	21-18
المبحث الثاني: أساسيات مهارة القراءة	
تمهيد	21
أولا: مفهوم القراءة	27-21
ثانيا: أهمية مهارة القراءة	29-27
ثالثا: أنواع القراءة	35-29
رابعا: مباديء عن طبيعة القراءة	36-35
خامسا: العلاقة بين القراءة و المهارات الأخرى	40-38

الفصل الثاني **الدراسة الميدانية و التقويمية**	
تمهيد	42
المبحث الأول: الدراسة التحليلية للإستبيان	
أولا: إشكالية الدراسة	43-42
ثانيا: مجال الدراسة الميدانية	43
ثالثا: عينة الدراسة	44
رابعا: المنهج المتبع و الأدوات المستخدمة	45-44
خامسا: تحليل النتائج و مناقشتها	52-46
المبحث الثاني: الدراسة التحليلية التقويمية لكتاب السنة الأولى و الثانية إبتدائي	54-52
أولا: التعريف بالكتاب	
1- كتاب السنة الأولى إبتدائي	
أ- من الجانب الخارجي	54
ب- من الجانب الداخلي	59-55
2- كتاب السنة الثانية إبتدائي	60-59
أ- من الجانب الخارجي	60
ب- من الجانب الداخلي	61
ثانيا:دراسة مواضيع القراءة للسنة الاولى والثانية ابتدائي	65-62
1-دراسة موضوع من مواضيع القراءة المدرجة في كتاب السنة اولى ابتدائي	62
2-دراسة موضوع من مواضيع القراءة المدرجة في كتاب السنة الثانية ابتدائي	65
الخاتمة	68-67
قائمة المصادر و الراجع	
الملاحق	
فهرس المحتويات	